مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

برنامج التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية

Professional intervention program from a group perspective to develop emotional intelligence skills in managing marital relationships

د/ نورا أبو السعود حسن محمد الحداد

مدرس بقسم العمل مع الجماعات

بالمعهد العالي للخدمة الإجتماعية بالمنصورة

DOI:10.21608/FJSSJ.2022.144554.1091 **Url**:http://fjssj.journals.ekb.eg/article_250784.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٢/٦/١٣م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٢/٧/١٣م
توثيق البحث: الحداد، نورا أبو السعود حسن محمد. (٢٠٢٢). برنامج التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية،مج.١٠،ع.(٢)، ٨٩-١٦٠.

٢٠٢٢م

المجلد: العاشر. **العدد**: الثاني. يوليو ٢٠٢٢م.

برنامج التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية

أولاً: ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إختبار فعالية برنامج التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية (مهارة الوعى الذاتى وإدارة الإنفعالات – والدافعية – والتعاطف – ودمج الذات مع الآخر) وإستخدمت مقياس مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية، وسعت الدراسة من خلاله لإختبار فروض الدراسة على الأزواج المترددين على مكتب التوجيه و الإستشارات الأسرية وقد تم إختيار مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية مكونة كل مجموعة من خمس أزواج، وجاءت النتائج لتؤكد صحة فروض الدراسة فى أنه (توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معدلات التغاير بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية لصالح تغاير المجموعة التجريبية).

الكلمات المفتاحية: التدخل المهني، المهارات، الذكاء العاطفي، الإدارة، العلاقات الزوجية.

Abstract:

The objective of the study was to test the effectiveness of the occupational intervention programme in terms of a way of working with groups to develop emotional intelligence skills in managing marital relationships. The skill of self- awareness, emotion management,motivation,empathy and self-integration was used. The measure of emotional intelligence skills in managing marital relationships was used to test study assignments on undecided couples on Marriage guidance and Consulting office. One control and one experimental group were selected. Each group consisted of five pairs There are statistically significant difference between the mean scores of the rates of heterogeneity between the pre-and post –measures of the experimental groups and the control on the measure of marital intelligence skills in favor of heterogeneity of the experimental group.

Key words: Professional intervention, skills, emotional intelligence, management, Marital relations.

أولاً: مشكلة الدراسة:

أصبحت الأسرة المعاصرة تعاني العديد من التحديات، والمشكلات المعقدة في ظل عصر يزخر بالضغوطات في مختلف ميادين الحياة، ولعل الأمن الأسري اليوم من أعقد التحديات التي ينبغي التصدي لها لأن العمل على سلامة الأسرة ضرورة إجتماعية ماسة تتطلبها حاجات المجتمع التنموية على مختلف الأصعدة، وإن بناء الأسرة السليمة وديمومتها الآمنة يتطلب وجود شريكين متلائمين، ومتفهمين لمعاني الشراكة ومدركين لما تطرحه الحياة المعاصرة من متغيرات وتحولات مؤثرة مما يضمن قيام أسرة هانئة، ومتماسكة أساسها التعاون، والتكامل، والتضحية، في سبيل تحقيق الأهداف المشتركة، وفي ظل هذه الأزمات بات التوافق في الحياة الزوجية من الطموحات التي يسعى إليها كل فرد متزوج أو مقبل عليه في المجتمع.

والزواج أرقى آليه أرثها الخالق عز وجل للإنسان لتكوين أهم خلية في إعمار المجتمع، على أسس مقبولة ومنظمة تبرر شرعية العلاقة بين الرجل والمرأة، وفق السنة التي أرادها الله في خلقه وفطرته التي فطر الناس عليها، فلا يمكن أن تستمر الحياة إلا بالزواج الدائم، وغير المتوقف في جيل من الأجيال أو زمن من الأزمان وفق معايير إلهية أرادها الله سبحانه وتعالى، وبينها لنا في القرأن الكريم " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَة إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون " (سورة الروم:آية٢١)، ومن هنا المودة والرحمة يعدان عماد التوافق الزواجي في الأسرة، ويشكلان قطب الرجي لديمومتها على نحو آمن، فالزواج المتوافق هو الزواج الذي تسوده المودة والرحمة. (سري، ٢٠٠٣، ص ص ٣٥-٣٦).

والزواج هو الركيزة الأساسية التي تقوم عليه الأسرة في أي مجتمع من المجتمعات، وهو يمثل ضرورة بيولوجية واجتماعية في حياة الإنسان ويعد الزواج علاقة ذات قدسية خاصة، فهو علاقة طويلة الأمد تستمرّ مدى الحياة، فيتشارك فيها طرفا العلاقة (الزوجان) اللحظات السعيدة(الفرح، النجاح، والإنجازات)، ويوفر لهماعلاقة شراكة حميمة ما بين الزوج والزوجة، وينظر لهذه العلاقة على أنها أفضل وسيلة لإشباعِ حاجات الأفراد للشراكة والمودة وديمومية الحياة الزوجية، **(بنات،٢٠١٣،ص ٤٦)**.

ويحمل الزواج قيمة عالية لا يمكن الإستغناءعنها والمرور بدونها في هذه الحياة، وذلك لأنه يوفر للإنسان العديد من الأشياء التي لا يمكن له أن يحصل عليها من دون الزواج

ومنها: (تكوين عائلة) حيث توفر العلاقة الزوجية للعائلة الدفء، والأمان، والحماية من العالم الخارجي، لذا فهي شيء مهم في حياة الإنسان، والحصول على أطفال يقوم كلا الوالدين بتربيتهما هو من أكثر الأشياء إضفاء للسعادة على الحياة، ومن هذا المنطلق فإنّ إختبار الحياة الزوجية سيكون شيئاً جديراً بالتجربة، وأيضاً تعتبر **(الشراكة)** في الحياة من أجمل الأشياء التي قد يحصل عليها الإنسان، خاصة إذا ما كان الشريك مكملاً للآخر، فهو يوفر له الحب والعاطفة، والمساندة، كما أنه يخفف عنه هموم الدنيا، فالحياة بدون الشراكة ستبدو مملة في بعض الأحيان، وصعبة في أحيان أخرى (Reasons,2020).

وقد أظهرت بيانات تقديرية صادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، زيادة فى عدد حالات الطلاق حيث بلغ عدد الحالات بنهاية ديسمبر عام ٢٠٢١ نحو ٢٠,٧ ألف حالة طلاق بينما كانت ١٩,١ ألف حالة طلاق فى شهر ديسمبر عام ٢٠٢٠، بزيادة بلغت ١,٦ ألف حالة طلاق.

كما كشف تقرير للجهاز المركزى الصادر فى مارس٢٠٢٢ بشأن مايتعلق بحالات الطلاق الرسمية لتؤكد أن إجمالى معدلات الطلاق فى مصر فى عام ٢٠٢١ بلغ ٢٥٥ ألف حالة طلاق " أكثر من ربع مليون حالة طلاق رسمى "، من خلال إشهادات الطلاق الرسمية، بمعدل ٢,٥ حالة طلاق لكل ألف من سكان مصر الذين بلغ عددهم حتى نهاية ٢٠٢١ حوالى ١٠٢ مليون إلا قليلاً، وإتضح أن معدلات الطلاق الرسمية فى محافظة الدقهلية حتى نهاية ٢٠٢١ بلغ عددها ١٦٧٤١ بمعدل ٢,٤ وهذا مؤشر للإهتمام بتوعية الأزواج على كيفية الإهتمام بالحياة الزوجية والتغلب على الصراعات والمشاكل بينهما.

كما أكد الجهاز المركزى والتعبئة والإحصاء أن بلغت بيانات الطلاق ٢٢٢ ألف حالة خلال ٢٠٢٠، ثم إرتفعت بنسبة ١٣% لتبلغ ٢٤٥ ألف حالة خلال ٢٠٢١، وفقاً لبيانات ٢٠٢٠ تحدث حالة طلاق كل دقيقتين، وأوضح أن مصر تشهد ٢٤ ألف حالة طلاق أمام كل ١٠٠ حالة زواج، وفقاً لبيانات ٢٠٢٠، مشيراً إلى أنه من المتوقع إرتفاع نسب الطلاق خلال بيانات ٢٠٢٠ المقرر إصدارها فى هذا العام، كما أوضح أن ١٢% من حالات الطلاق حدثت خلال العام الأول من الزواج وفقاً لبيانات ٢٠٢٠، و٩% خلال العام الثانى، و ٦,٥% خلال العام الثالث، أى فى المجمل ٢٨% من حالات الطلاق وقعت فى السنوات الثلاث الأولى مؤكداً أهمية التخطيط الجيد قبل الزواج وتدخل أجهزة الدولة المعنية ومن بينها وزارة

التضامن الإجتماعى لتنفيذ مبادرات للتوعية للحد من حالات الطلاق. (الجهازالمركزى للتعبئة العامة والإحصاء، مارس، ٢٠٢٢)

وهذا مؤشر على أنه يجب الإهتمام بتوعية الأسرة المصرية حول أهمية بذل الجهد من أجل الحفاظ على إستقرار الحياة الزوجية ومجابهة المشكلات الأسرية التى تعترض أمانها، ومن هنا وقع إختيار الباحثة لإجراء برنامج للتدخل المهنى لتنمية مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية تجنباً لوقوع الطلاق وهدم الأسرة المصرية.

كما تتأثر العلاقة الزوجية بشخصية كل من الزوج والزوجة سواء فى تدعيم التوافق الزواجى أو فى خلق نوع من الصراع والتوتر الذي يهدد العلاقة، كما تتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالين أمام المواقف والأحداث التي تمر عليهما، وبدرجة الإحساس بالقلق وعدم القابلية للتكيف مع المتطلبات الجديدة للحياة الزوجية **(مؤمن،٢٠٠٤،ص٥٤)**.

فإدارة العلاقات الزوجية من الأمور الهامة بين الزوجين حيث لاتخلوا أى حياة زوجية من المشاكل والخلافات، وقد تمر هذه الخلافات بشكل طبيعى، ويمكن أن تستمر وتؤثر على العلاقة بين الطرفين، لذلك لابد من إمتلاك القدرة على التعامل الصحيح مع الخلافات الزوجية حسب أهميتها، فهناك بعض الأزواج لايستطيعون إدارة العلاقات الزوجية بينهما مما تتزايد الخلافات بشكل مستمر من قبل أحدهما أو كليهما.

كما إن التوتر في العلاقات الزوجية بات أمر وكأنه لا ينتهي، وحجم مشكلة الطلاق يتزايد سواء الفعلي الظاهر أو الروحي المستتر، وشيوع مظاهر إنعدام توافق الأزواج حول كثير من مجالات الحياة، سواء الإجتماعية أو الإقتصادية، أو العاطفية، أو الفكرية وغيره، وهذا نتاج لضعف المهارات الإجتماعية في الحياة الزواجية، أو نتاج التباين والتباعد في الخواص والمتغيرات المميزة لكليهما، ولعدم قدرة أطراف العلاقة على الإختيار المناسب، أو لسوء الفهم المسبق عن الزواج، وتعارض التوقعات عند كليهما تجاه الآخر وحيال قضايا حياتية مختلفة **(مؤمن، ٢٠٠٤، ص٢٦)**.

حيث ترى الباحثة أن ضعف مهارات الذكاء العاطفى يؤدى إلى عدم قدرة طرفى العلاقة من فهم حالاتهم الداخلية، وضبط مشاعرهم، والتحكم فى دوافعهم، وعدم فهم الآخرين والإحساس بهم، وقلة فهم التواصل مع الآخر، مما يؤدى لعدم قدرتهم على تكوين علاقات إجتماعية إيجابية مع بعضهما البعض مما يسبب صراعات نفسية وأسرية ومجتمعية.

كما يتضح أن ضعف مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية يكون عائق فى الإنتباه والإدراك للإنفعالات والمشاعر الذاتية مما يؤدى إلى علاقات إنفعالية تهدم الرقي العقلي والإنفعالي بل وتسبب الكثير من تزايد حالات الطلاق.

وبهذا الصدد حدد كيلي(Kelly,2000) أبعاد رئيسية هامة لإدارة العلاقة بين الزوجين كما يلي:

- الحفاظ على الحب أثناء التفاعل اليومي، وحرص الزوجين على سلامة العلاقة الزوجية
- القدرة على تطوير سبل الإتصال والتواصل الفعال بين الزوجين من خلال الفهم، والحوار والنقاش، وإختيار الوقت المناسب، وتجنب إستخدام الألفاظ المثيرة لعصبية الأخر.
- تطوير أهداف وخبرات ونشاطات ومشاريع مشتركة بين الطرفين.
- تكيف كل منهم للآخر من خلال فهم شخصية الآخر، وطباعه، ورغباته.

والأسرة كنسق إجتماعي تنتظم داخله مجموعة من العلاقات المتساندة والمتكاملة لأدوار إجتماعية معينة يتحقق من تفاعلها أداء الأسرة لمجموعة من الوظائف الإجتماعية فإذا ما حدث داخل النسق مشكلة من المشاكل، فقد يكون من المتوقع إختلال وتفكك هذا البناء الأمر الذي قد يؤدي إلى تفكك العلاقات الأسرية **(جبريل،٢٠٠٢، ص١٤٣)**.

ويتضح أن تنمية مهارات الذكاء العاطفى لدى الأزواج مطلب طبيعي وضرورى لإستمرار الحياة لأن إنعدامها يؤدى إلى عدم الإستقرار وكثرة المشاكل بينهما، لذلك تحاول الباحثة أن تسعى لتنمية تلك المهارات بينهما حتى نحافظ على التوازن والإستقرار الأسري.

كما أن نجاح الأفراد في حياتهم الإجتماعية أو الوظيفية، لا يعتمد فقط على ذكائهم المعرفي (قدراتهم العقلية)، بل يعتمد أيضاً على امتلاكهم للمهارات التي تساعدهم على إدراك وفهم وتقويم وإدارة عواطفهم وعواطف الآخرين، مما يزيد من فرص نجاح الأفراد في التعامل على المستوى الشخصي والإجتماعي **(أحمد، ٢٠١٨، ص ٤٨١)**.

مما يتطلب تنمية المهارات اللازمة للوصول إلى طرق مناسبة لتحقيق أهدافنا وحاجاتنا المتنوعة، من خلال تهدئة إنفعالاتنا الخاصة وصولاً إلى إرتياحنا الداخلي وبعد ذلك نحتاج إلى تنشيط أنفسنا وتحريك كل قدراتنا الداخلية مثل(الطاقة الداخلية، الجهد، الإنضباط، المثابرة، المرونة)، ثم التوجه نحو المصادر الخارجية المتوفرة حولنا ومنها(بناء شبكة علاقات إجتماعية فعالة من خلال التفاهم والحوار الناجح مع الآخر، وتفهم حاجاته، والقدرة

على التعاطف معه وقراءة إنفعالاته، وتحديد الحدود المناسبة بين الذات والآخر(**غنيم،٢٠٠١، ص ٥٣٢**).

وترى الباحثة أن الذكاء العاطفى هو المسؤل عن إدارة وتنظيم العواطف وتوجيهها والتحكم فى إنفعالات إحدى الزوجين أو كليهما، ويمكن من خلاله إدارة العلاقة بينهما بشكل سليم وبصورة ناجحة، مما يزيد لهما فرص التغلب على الضغوطات والصراعات التى تواجه حياتهما معاً.

الأمر الذى يتطلب إستخدام برنامج للتدخل المهنى بين الأزواج لتنمية مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية لأن ضعفها يؤدى إلى وجود الكثير من المشكلات الأسرية بل ومن المتوقع حدوث الطلاق بينهما.

وللعاطفة والانفعالات دوراً هاماً في توجيه الفكر والسلوك الإنساني، والذكاء العاطفي يعد عاملا أساسياً لتجاوز الكثير من الضغوطات والصراعات لإعتماده على مهارات عدة، تظهر في قدرة السيطرة على التوتر والإنفعالات السلبية التي تصاحب هذه المشكلات والوعي بالإنفعالات، والمشاعر، والتحكم بها وإدارتها على أكمل وجه، ومنها التحكم بالغضب والقلق وغير ذلك، وقراءة مشاعر الآخرين والتعاطف معها، مما يؤدي إلى تحقيق التوافق والتغلب على العقبات (**المللي، ٢٠١٠، ص ١٣٨**)،

ويعد الذكاء العاطفي مدخلاً علاجيا للعمل مع الأزواج وذلك من خلال أنه يساهم فى بناء شخصية الفرد مما يجعلها أكثر نجاحاً فى حياته (Silva,2006,p174).

ويمكن للذكاء العاطفى أن يلعب دوراً كبيراً في مساعدة الأفراد على التعامل مع المواقف الإجتماعية، ويتضمن هذا النوع من الكفاءة القدرة على الإستجابة بشكل ملائم لكل المواقف الإجتماعية الطارئة، فهو عامل رئيسى للنجاح في الحياة (Goleman,1997,p.102).

فالأفراد ذوي القدرة على تنظيم إنفعالاتهم أقل إحتمالاً للتعرض للإضطرابات النفسية ومن ثم أكثر توافقاً (**القطان،٢٠٠٥، ص ٨٠**).

وفى ضوء ماسبق يمكن لمهنة الخدمة الإجتماعية أن تساهم فى دراسة الوسائل والبرامج التى تساعد طرفى العلاقة الزوجية فى تنمية مهارات الذكاء العاطفى لديهم لإدارة العلاقات الزوجية كمدخل للحد من الخلافات والمشكلات التى بسببها يترددن على مكتب التوجيه والإستشارات الأسرية ومحاولة تقوية الرباط الزواجى والتمسك بالإستقرار فى الحياة الأسرية.

وفى ضوء ما سبق يتضح لنا أهمية تنمية مهارات الذكاء العاطفي كونه أحد العوامل التي تضمن لنا النجاح والإستقرار في علاقاتنا مع الآخرين وبالتالي يؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي الذي يكون نتيجته التلاؤم الفكري، والعاطفي مع الشريك الآخر، وتعتمد قدرة الفرد في التكيف ومواجهة الحياة بنجاح على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والإنفعالية، والنجاح في العلاقات الشخصية يعتمد على تفكير الفرد في خبراته الإنفعالية، والمعلومات الإنفعالية، والإستجابة بوسائل متوافقة إنفعالياً، كما أن إرتفاع مستوى الذكاء العاطفي من شأنه أن يؤهل الأزواج لإدارة المفاوضات العاطفية الأكثر حساسية بشكل أكثر فعالية، والزواج السعيد الناجح هو زواج ذكي عاطفياً (Fitness,2006,P278).

وبناءاً على ذلك يتضح أهمية الجماعات وتأثرها تأثيراً كبيراً على شخصية الفرد وسلوكه فهى تؤثر فى سرعة الإنتباه والتعلم ومدى إدراكه للآخرين، كما أن التدخل المهنى من منظور خدمة الجماعة يمكن أن يكون ذا أثر فى تنمية مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية للأزواج المترددين على المؤسسات المهنية برعايتهم وتقديم الخدمات إليهم.

ومما سبق تتضح أهمية طريقة خدمة الجماعة في كونها تستخدم كوسيلة لمساعدة أعضائها علي النمو وتحقيق أهدافهم، وحل مشكلاتهم، وتنمية إتجاهاتهم ومهاراتهم الإيجابية من خلال المشاركة الجماعية الفعالة، وذلك من خلال إستخدام النماذج والمهارات والأدوار والأساليب المهنية لتحقيق الأهداف الوقائية والعلاجية والإنمائية للطريقة **(خليل، ٢٠١٣،ص ١٤٠)**.

ولعل هذا ما دفع الباحثة لإختبار البرنامج بطريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية لدى عينة من الأزواج، حيث تعد طريقة خدمة الجماعة إحدى طرق الخدمة الإجتماعية التي تعتمد في تحقيق أهدافها على البرنامج كوسيلة للتفاعل ومحور لتحقيق تلك الأهداف، والذي يتضمن في محتواه العديد من الأنشطة التي لو إستطاعت الطريقة تحقيقها فإنها بذلك تحقق أهدافاً إستراتيجية قومية مطلوبة ومستهدفة فى تحقيق التوازن والإستقرار الأسرى لأن الأسرة هى لب وجوهر تحقيق الأهداف القومية.

حيث تهدف طريقة العمل مع الجماعات إلى نمو الفرد والجماعة والمجتمع، وذلك من خلال ما توفره لأعضاء الجماعة من فرص للنمو الإجتماعي السليم والذي يكتسبون من خلالها خصائص تجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع الذات وإدراكها من جهة، ومن واقع المجتمع من جهة أخرى **(منقريوس، ٢٠١٤، ص٥)**.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت كلاً من الذكاء العاطفى والتدخل المهنى فى طريقة العمل مع الجماعات فى المجال الأسرى:

المحور الأول: الدراسات التى تناولت الذكاء العاطفي:

كدراسة لوبس (Lopes,2003) حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء العاطفي وسمات الشخصية وهى (العصبية، الإنبساطية، الإنفتاحية،التوافقية، يقظة الضمير) ومساهمة كلاً منها في إستيعاب الفرد لنوعية العلاقات الإجتماعية، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي ورضا الفرد عن العلاقات الإجتماعية.

كما إختبرت دراسة فكتوريا (Victoria,2004) إلى أن كانت أبعاد الذكاء العاطفي للقائد (إدراك العواطف وتقويمها، فهم العواطف، إستخدام العواطف، تنظيم العواطف) تمكن من التنبؤ بزيادة ثقة المرؤوسين به، وإستعدادهم للمشاركة فى سلوكيات المواطنة التنظيمية، وأشارت نتائج الدراسة أن قدرة القائد على إدراك العواطف والتعبير عنها تمثل عامل إيجابي وضروري فى تطوير ثقة المرؤوسين به.

بينما هدفت دراسة بولشرونيو(Polychronio,2009) إلى التحقق من العلاقة بين المهارات الإجتماعية والتحفيز والتعاطف (كأبعاد الذكاء العاطفي) والقيادة التحويلية، وتوصلت إلى أن مكونات الذكاء العاطفي مثل المهارات الإجتماعية والتحفيز والتعاطف ترتبط إيجابياً بالقيادة التحويلية فى زيادة فاعلية الفريق (العمل الجماعي).

كما هدفت دراسة غيث (٢٠١٤) إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي عند طلبة الجامعة الهاشمية، وتوصلت إلى أن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية كان مرتفعاً، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الذكاء العاطفي للذكور والإناث على المقياس، بينما كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الذكور والإناث على بعدي (الوعي الإجتماعي والمهارات الإجتماعية) لصالح الإناث.

وأشارت دراسة صلاح الدين(٢٠١٦) إلى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي للقادة في المنظمات والمؤسسات في القطاع الخاص في مصر وعلاقتها بمستوى أدائهم الوظيفي، وتوصلت إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الذكاء الإنفعالي ودرجة فعالية القائد.

بينما أكدت دراسة أوجيتي (Ogutu.2017) إلى أن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في الذكاء العاطفي يتميزون بالقدرة على إدراك إنفعالات الذات والآخرين بصورة دقيقة، والقدرة

على التعبير عن دور مشاعرهم وإنفعالاتهم، والقدرة على ترميز التعبيرات الوجهية للآخرين وإدراكها والإستجابة لها بشكل مناسب، أيضا القدرة على إستخدام هذه الإنفعالات لتيسير تفكيرهم، بما يسهم في تعدد وجهات نظرهم نحو الأشياء وحل المشكلات، وكذلك يستطيعون فهم إنفعالاتهم وإدارتها بشكل مناسب.

وهدفت دراسة أبو الخير، وأبو شعيرة(٢٠١٨) إلى التعرف على مستوى الذكاء العاطفي لدى المديرين وعلاقته في تحسين مستوى أدائهم من وجهة نظر المشرفين بمدارس المرحلة الأساسية الدنيا بمنطقة غرب غزة التعليمية التابعة لوكالة الغوث، وتوصلت إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين مستوى الذكاء العاطفي للمديرين وتحسين مستوى الأداء لديهم.

وأوصت دراسة كيلر وآخرون(Claire, etal 2020) بضرورة توظيف مهارات الذكاء العاطفي في المؤسسات التعليمية لغرس روح التعاون، وتفهم مشاعر الكوادر، وزيادة فعالية العملية التعليمية.

وأشارت دراسة شحاته(٢٠٢١) إلى العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهنى لدى الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في مجال رعاية الشباب الجامعي، وتوصلت الدراسة في أهم نتائجها إلى صحة الفرض الرئيسي والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي والتوافق المهنى لدى الأخصائي الإجتماعي كممارس عام في مجال رعاية الشباب الجامعي"، وتوصلت إلى توصيات مقترحة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية لزيادة فعالية الذكاء العاطفي في تحقيق التوافق المهنى للأخصائي الإجتماعي كممارس عام بمجال رعاية الشباب.

وهدفت دراسة راشد(٢٠٢١) إلى تحديد مستويات الذكاء العاطفي وعلاقته بإتخاذ القرار العلاجي مع الحالات الفردية بالمجال المدرسي، وتوصلت إلى أن مستوى أبعاد الذكاء العاطفي بالمؤسسات التعليمية التي يعمل بها الأخصائيون الإجتماعيون مع الحالات الفردية ككل كما يحددها الأخصائيون الإجتماعيون "متوسط "، وأخيراً أسفرت نتائجها عن وجود إرتباط طردي بين المتغيرين، والتوصل لمؤشرات التدخل المهني لتحسين كلاً من الذكاء العاطفي وإتخاذ القرار العلاجي لدى الأخصائيين الإجتماعيين في العمل مع الحالات الفردية.

المحور الثانى: الدراسات التى تناولت التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات فى المجال الأسرى:

كدراسة كوري (Corey,2012) الذى أكدت على أن ممارسة البرامج الجماعية تساعد في التخفيف من حدة المشكلات الإجتماعية لدى المرأة العاملة، وتساعدها على زيادة أدائها الإجتماعي حتى تستطيع مواجهة مشكلاتها بنجاح في ظل المتغيرات الحديثة، حيث أكدت على أن تصميم البرامج الجماعية يسهم في التخفيف من حدة المشكلات التي تواجهها كمرأة عاملة.

بينما أوضحت دراسة الزبيدي (٢٠١٩) فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية وإستمرار فاعليته بعد فترة المتابعة وأثبتت دلالته الإحصائية فى إستمرار فعاليته بعد فترة المتابعة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية.

وهذا ما أكدته أيضا دراسة محمد(٢٠٢١) حيث توصلت الدراسة إلي أن برنامج التدخل المهني للخدمة الإجتماعية يؤدي إلى التخفيف من الصمت الزواجي الناتج عن شبكات التواصل الإجتماعي وأثبتت صحة دلالته الإحصائية فى الدور المهنى لمواجهة الصمت الزواجى الناتج عن شبكات التواصل الإجتماعى.

وأشارت أيضا دراسة عبد المولى(٢٠٢١) إلى أن برنامج التدخل المهني بإستخدام الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية يؤدي إلى التخفيف من مشكلات العلاقات الزوجية لمرضى البهاق.

**** وفي ضوء ما سبق يتضح موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**

١- وجود تباين وإختلاف في تناول الذكاء العاطفي بأبعاده المختلفة متبنيه نماذج مختلفة لتفسيره ومنها دراسة بولشرون(Polychronio,2009) ودراسة أوجيتي (Ogutu.2017)، ودراسة جرافيز(Graves,2010)، ودراسة كيلر وآخرون Claire, et al 2020)، بينما تبنت الدراسة الحالية نموذج جولمان في تفسيره لمهارات الذكاء العاطفي.

٢- تناولت العديد من الدراسات عن الحياة الزوجية والتي أكدت على إستخدام مهارات أو نماذج أو برامج لحل الخلافات الزوجية، بينما تهدف الدراسة الحالية إلى تنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية من خلال تصميم برنامج من منظور طريقة العمل مع الجماعات وهو فى حدود علم الباحثة لم تتطرق إليه دراسات سابقة من قبل.

٣- إختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لمهارات الذكاء العاطفي من حيث المجال، حيث ركزت الدراسة الحالية علي المجال الأسري، بينما تناولت الدراسات الأخرى المجال العمالي **أو** المجال المدرسي أو الطلاب في المرحلة الجامعية.

٤- أتفقت الدراسة الحالية مع الدارسات السابقة التي أكدت على فاعلية البرامج التدريبية لدراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي وتحسين الأداء الوظيفي أوالتوافق المهني أو التوافق الزواجي أو التخفيف من حدة المشكلات الإجتماعية لدى المرأة العاملة.

وإنطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة لم تتطرق إحدى تلك الدراسات إلى برنامج التدخل المهنى من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية.

مما دفع الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية فى مكتب التوجيه والإستشارات الأسرية وكانت تهدف إلى:

- التعرف على المكتب الذى سيتم تطبيق الدراسة فيه.
- أخذ موافقة المؤسسة على إجراء وتطبيق برنامج التدخل المهنى على عينة من المترددين على المكتب بسبب كثرة المشكلات الزوجية بينهما.
- التعرف على جهود المكتب فى مواجهة المشكلات الزوجية للمترددين.
- التعرف على الموارد والإمكانيات المتاحة بالمكتب والتى يمكن الإستفادة منها.
- معرفة طبيعة البرامج الجماعية التى تمارس بالمكتب مع جماعات الأسر وهل لها تأثير فى تنمية مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية بين الأزواج أم لا.

- **وأشارت نتائج الدراسة الإستطلاعية على وجود ضعف فى مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية بينهما والمتمثلة فى:**
  - كثرة المشكلات بين الزوج والزوجة مما دفع الباحثة لإجراء الدراسة الحالية.
  - ضعف تفكير الأزواج عند إتخاذ القرارات التى تتعلق بعلاقة الطرفين بعضهما لبعض.
  - قلة فهم رغبات الطرف الآخر.
  - عدم القدرة على المحافظة على الهدوء فى الأوضاع المضطربة.
  - ضعف القدرة على التعبير عن المشاعر بشكل إيجابي لإتخاذ القرارات.
  - قلة إلتزام الطرفين بتحقيق أهدافهما فى الحياة الزوجية بسبب العوائق المحيطة بهما.
  - ضعف إستغلال الفرص لإيجاد حلول سريعة لمشكلاتهم.

- قلة التعاطف مع أحزان الطرف الآخر.
- عدم التنازل عن وجهة النظر أمام الطرف الآخر.
- ضعف إدراك تصرفات وسلوكيات الطرف الآخر.
- قلة الإستعداد لمنح الثقة للطرف الآخر فى إدارة العلاقة الزوجية.

وفى ضوء ذلك قامت الباحثة بإجراء بعض المقابلات شبه المقننة مع الخبراء والمتخصصين والإخصائيين الإجتماعيين العامليين فى المجال الأسرى حول أهم المهارات التى يمكن تنميتها لدى الأزواج لمواجهة المشكلات الزوجية بينهما.

وعلى أساس ما تبين فإنه يبدو الحاجة الماسة لتنمية مهارات الذكاء العاطفي للأزواج لما له من دوراً كبيراً في مساعدتهم على تحقيق النجاح والتقدم ومواجهة المشكلات المختلفة، ويمكن القول إن العلاقة الزوجية تتطلب تحقيق التوافق والإنسجام بين الزوجين وفهم كلاً منهما الطرف الآخر والتعاطف معه حيث يزيد ذلك من حماسه وإصراره، كذلك يمده بالقدرة على تحفيز ذاته بإستمرار دون ملل أو تعب لذلك قد إختارت الباحثة طرفى العلاقة الزوجية وهم (الزوج والزوجة) لما لهم من أدوار متعددة يؤثرون بها بشكل دائم ومستمر على الأبناء والعائلة والأسرة بأكملها بل والمجتمع ككل وإستمرار حياتهما الزوجية، ومن خلال نتائج الدراسات السابقة بالإضافة إلى ملاحظات الباحثة الميدانية، ونتائج الدراسة الإستطلاعية التى قامت بها كان له أثراً هاماً فى توجيهها نحو إختيار موضوع الدراسة الحالية، ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة الحالية في " **إختبار فعالية برنامج التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية** "، **وبناءاً عليه تم تحديد بعض التساؤلات للدراسة الحالية:**

- ما دور برنامج التدخل المهنى فى طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارة الوعى الذاتى فى إدارة العلاقات الزوجية ؟
- ما دور برنامج التدخل المهنى فى طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارة إدارة الإنفعالات فى إدارة العلاقات الزوجية ؟
- ما دور برنامج التدخل المهنى فى طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارة الدافعية فى إدارة العلاقات الزوجية ؟
- ما دور برنامج التدخل المهنى فى طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارة التعاطف فى إدارة العلاقات الزوجية ؟

- ما دور برنامج التدخل المهنى فى طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارة دمج الذات مع الآخر فى إدارة العلاقات الزوجية ؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- إنطلاقاً من الإهتمام العالمي نحو تحقيق إستقرار الحياة الإنسانية بصفة عامة، والأسرية بصفة خاصة في مختلف النواحي الإجتماعية والتعليمية والإقتصادية والسياسية، فالأسرة هي أساس المجتمع، وهي المسئولة عن إعداد الجيل القادر على العطاء والتنمية والرقي بالمجتمع.

٢- نظراً للمتغيرات المتسارعة للمجتمع المصري في السنوات الأخيرة والتحولات التي طرأت على بناءه الإجتماعي والثقافي أصبح من الأهمية تناول موضوع هام وهوتنمية مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية وهو أحد أهم القضايا التي تهم المجتمع والأسرة، ونظراً لأهميته ودوره في مواجهة المشكلات الأسرية التي إجتاحت المجتمع المصري والمجتمعات العربية، وإنعكست على تغير شكل الكيان الأسرى وزيادة نسب الطلاق والخلع والهجر والتفكك الأسرى وغيرها.

٣- الخدمة الإجتماعية كمهنة تهدف إلى تنمية المجتمعات المختلفة، ومن أهم أهدافها مساعدة الأسرة علي القيام بوظائفها وتحقيق أهدافها التي تشكل جزء أساسي من أهداف المجتمع.

٤- تعد الدارسة الحالية خطوه نحو معرفة فعالية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية من خلال برنامج التدخل المهنى، الأمر الذى يساهم في تحقيق التوافق في الحياة الزوجية وجعلها بيئة إيجابية تساعد الزوجين على إدارة العلاقات والتواصل بصورة أكثر فاعلية بهدف الوصول إلى علاقات زوجية أسرية صحية ومستقرة.

٥- تختبر الدراسة فعالية برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات لقياس تأثيره فى تنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ومن ثم التوصل إلى نتائج يمكن الإستفادة بها في المؤسسات المختلفة العاملة في المجال الأسري.

ثالثاً: أهداف الدراسة: يتحدد الهدف الرئيسى للدراسة في:

" إختبار فعالية برنامج التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ":

وينبثق من هذا الهدف الرئيسى الأهداف الفرعية التالية:

١. اختبار فعالية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارة الوعي الذاتي في إدارة العلاقات الزوجية.

٢. اختبار فعالية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارة إدارة الانفعالات في إدارة العلاقات الزوجية.

٣. اختبار فعالية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارة الدافعية في إدارة العلاقات الزوجية.

٤. اختبار فعالية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارة التعاطف في إدارة العلاقات الزوجية.

٥. اختبار فعالية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارة دمج الذات مع الآخر في إدارة العلاقات الزوجية.

رابعاً: فروض الدراسة:

(١) **الفرض الأول:** " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ".

(٢) **الفرض الثاني:** " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية لصالح المجموعة التجريبية ".

(٣) **الفرض الثالث:** " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية".

(٤) **الفرض الرابع:** " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية لصالح القياس البعدي ".

(٥) **الفرض الخامس:** " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معدلات التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية لصالح تغاير المجموعة التجريبية ".

خامساً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات:

أ) مفهوم البرنامج:

يمثل البرنامج أنه الشيء المدرك أو الفكرة المجردة التى تحتوى على أوجه النشاط المختلفة والعلاقات والتفاعلات والخبرات التى توضع وتنفذ بمساعدة الأخصائي لمقابلة حاجات الأفراد واشباع رغباتهم، وأن عملية التفاعل هي العامل الأساسي لنمو الأعضاء**(أحمد،١٩٨٢، ص ٢٤٥)**.

كما يعد البرنامج في الخدمة الإجتماعية هو بمثابة مجموعة من الخدمات الإجتماعية أو الأنشطة التى تعتمد على بعضها البعض والموجهة لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض المرتبطة بالممارسة المهنية، كنتيجة لاستجابة منظمة للمشكلات والإحتياجات الإجتماعية **(السكري،٢٠٠٠، ص١٨٦)**.

ب) مفهوم البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات:

هو ركن من أركان الممارسة التي يقوم بها الأخصائي الإجتماعي، إذ عن طريقه يمكن تعديل سلوك الاعضاء وبث المثل العليا فيهم، بل هو الوسيلة الهامة في تكوين المواطن الصالح**(عطية، ٢٠٠٢، ص ٣٢٥)**.

ويشير مرعي وآخرون إلى أن البرنامج في طريقة العمل مع الجماعات من الأدوات الهامة التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الأعضاء على النمو سواء من الناحية الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية أو العقلية، حيث إن البرنامج يتيح للأعضاء أن يتعلموا أو يمارسوا الأدوار الاجتماعية التي تترابط وتتكامل فيما بينها من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى الجماعة لتحقيقها **(مرعي وآخرون،١٩٩٣،ص٩٤)**.

كما يعرف بأنه كل الأفعال والسلوك والعلاقات التي يمارسها الأعضاء وتوفرها الحياة الجماعية في ضوء تقدير إحتياجات الأعضاء ويصممه الأعضاء والأخصائي بما يحقق نمو الفرد والجماعة ويساهم في تغيير المجتمع **(منقريوس، عمران،٢٠٠٥،ص١٣٨)**.

ج) مفهوم التدخل المهني:

هو مجموعة من الأنشطة المهنية في الخدمة الإجتماعية على مختلف المستويات تطبق خلال فترة زمنية محددة وتستخدم لوصف العمل سواء مع الفرد أو الجماعة أو المجتمع

كجهود وأنشطة مخططة وموجهة من قبل الأخصائي الإجتماعي بهدف إحداث تغييرات مقصودة ومرغوبة في الإنسان أو البيئة(**علي، ٢٠١٤،ص١٩٥**).

ويقصد بالتدخل المهني في الخدمة الإجتماعية" أنه العمل الصادر من الأخصائي الإجتماعي والموجه إلى أنساق الممارسة في الخدمة الإجتماعية(نسق العميل ونسق الهدف، ونسق الفعل) بغرض إحداث تأثيرات وتغييرات مرغوبة في هذه الأنساق تؤدي إلى تحقيق أهداف التدخل المهني، وهذا التدخل يكون مبنياً على أسس الخدمة الإجتماعية المعرفية والمهارية والقيمية كما يعتمد التدخل المهني على الخطوات الآتية كالإرتباط والتقدير وجمع المعلومات ووضع الخطة ومراجعة ومتابعة التنفيذ على مختلف مستويات الممارسة(المستوى الأصغر، والمستوى المتوسط والمستوى الأكبر) بما يؤدي في النهاية إلى إحداث التغييرات المطلوبة(**حبيب، ٢٠٠٩،ص١٧٢**).

د- مفهوم برنامج التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات إجرائياً وفقاً للدراسة الحالية بأنه "مجموعة من الأنشطة المهنية المخططة التى تم وضعها بصورة هادفة لتحقيق أهداف متنوعة بناءً علي مقياس تنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ويتم توظيف مختلف موارد وإمكانيات المؤسسة(مكتب التوجيه والإستشارات الأسرية)، والبيئة المحيطة، والمجتمع ككل.

٢- مفهوم مهارات الذكاء العاطفي:(Managing Emotion Skills)

أ) **مفهوم المهارة: تعرف** بأنها قدرة إنجازيه خاصة متوارثة ومكتسبة تميز الفرد عن الآخرين(**الوجيز، ١٩٩١، ص٥٠**).

وينظر إليها في قاموس اللغة الإنجليزية على أنها "القدرة على القيام بالأعمال المعدة بسهولة ودقة مع القدرة علي تكييف الأداء للظروف المتغيرة(البعلبكي،٢٠٠٤، ص٧٥).

بينما يعرفها قاموس علم الإجتماع بأنها تنظيم للسلوك الفيزيقي أو اللفظي التطورى من خلال عملية التعلم(**غيث،٢٠٠٢، ص١٢٠**).

ب) **مفهوم الذكاء: الذكاء هو** سرعة فى الفهم والبديهة، ونشاط فكرى ومعرفى يقوم به العقل وليس شرطاً أن يكون فى التحصيل فقط، فيشار إليه بأن مصدره (الذكا) أى الجمرة المشتعلة بمعنى إشتداد الحرارة كلهب النار، كما عُرف بأنه القدرة على إكتساب خبرات وتعلم كل ماهو جديد و تعلم مهارات من أجل مواجهة المشكلات التى تعترض الإنسان فى حياته (الشامى، ٢٠١٨، ص١٠).

كما يقصد به القدرة على التفكير المجرد، وهو القدرة الكلية للفرد على العمل الهادف والتفكير المنطقي، والتفاعل الناجح مع البيئة، وهو نشاط عقلي يتميز بالصعوبة والتعقيد والتجريد والإقتصاد والتكيف الهادف والقيمة الاجتماعية والابتكار والحفاظ على هذا النشاط في ظروف تستلزم تركيز الطاقة.

ج) مفهوم العاطفة: تعرف بأنها إستعداد وجداني مركب وتنظيم مكتسب لبعض الانفعالات نحو موقف معين، تدفع أصحابها للقيام بسلوك خاص، بمعنى أنه إذا تجمعت عدة انفعالات حول موضوع واحد فإنه ينتج عن ذلك عاطفة معينة تدفع صاحبها للقيام بسلوك خاص تجاه هذا الموضوع

د) مفهوم الذكاء العاطفي: يعرف بأنه قدرة الفرد على إدارة مشاعره ومشاعر الآخرين والتصرف بإيجابية عند مواجهة المشكلات وعند تعامله مع الآخرين لتحقيق أكبر قدر من التكييف مع نفسه ومع الآخرين ويرى آخرون أن للذكاء العاطفي "القدرة على رصد المرء والآخرين من حيث المشاعر والعواطف التي يمتلكونها للتمييز بينهم وإستخدام هذه المعلومات لتوجيه المرء التفكير فى الإجراءات**(Mayer, etal 2005,pp30-36)**

أما بارون (Baron,2000,p.100) فقد قدم تعريفاً للذكاء العاطفي بأنه "عبارة عن القدرات المرتبطة بفهم كل من الذات والآخرين وإرتباط الأفراد بعضهم ببعض، والتكيف مع إحتياجات البيئة، وإدارة الانفعالات"

هـ) مفهوم مهارات الذكاء العاطفي إجرائيا وفقاً للدراسة الحالية كما يلي:

- هى قدرة الشخص على تحديد وإدارة عواطفه ومشاعره ومشاعر الآخرين وقدرته فى توظيف هذه المشاعر وإسقاطها على مهام مختلفة كالتفكير وحل المشكلات والوعى الذاتى وإدارة الإنفعالات، والتعاطف، والدافعية، ودمج الذات مع الآخر.
- وهى أيضاً "الإدارة الذاتية التي تساعد الفرد للوصول إلى أقصى درجة من السعادة، وقدرته على التميز بين الشعور السيئ، والتحول من الحزن والكأبة إلى السعادة والمرح، والقدرة على تحفيز الذات لإنجاز المهام وأدائها على نحو خلاق، وأيضاً القدرة على معرفة المشاعر التي نشعر بها والتعامل مع الطرف الآخر دون أن نعرض أنفسنا للخطر بالإضافة إلي معرفة كيف يشعر الآخرين، وكذلك القدرة على إدماج الذات مع الآخر والتعامل معه بفاعلية.

٣- مفهوم إدارة العلاقات الزوجية:

أ) **مفهوم الإدارة:** بأنها وظيفة تحقيق الأهداف عن طريق الآخرين، وهى العملية المسؤولة عن توفير نوع من التعاون والتنسيق بين الجهود البشرية المختلفة من أجل تحقيق هدف معين وهى عبارة عن تنظيم وتوجيه الموارد البشرية والمادية لتحقيق أهداف مرغوبة (الجوهرى، وأبو الغار، ١٩٩٧، ص٨).

ب) **مفهوم العلاقات الزوجية** هو عبارة عن تجربة حياتية تضم الزوجين الذين يعيشان كشريكين في كل شيء، فهو اتحاد رجل وامرأة في إطار من الحقوق والواجبات يتضمن تشابههما في أشياء واختلافهما كذلك في أشياء أخرى تتغير بحسب تغير الظروف والبيئة وغيرهما، ولذلك فإن لكل منهما شيئاً مختلفاً يقدمه للآخر، فالزوج غالباً ما يقدم الحماية ويوفر ما تحتاجه العلاقة الزوجية من ماديات، بينما توفر الزوجة الأمان والاستقرار للبيت وللزوج **(Definition of 'married life,2020)**.

كما يقصد بالعلاقة الزوجية أنها علاقة فريدة تستمر طوال الحياة، وتعني أن يقوم كلا الطرفين الذين يريدان قضاء بقية حياتهما مع بعضهما بترتيب أمورهما معاً بحيث يصبح أسلوبهما في الحياة الذي اعتادا عليه أسلوباً موحداً يجمعهما تحت مظلة واحدة يتشاركان في كل أمر من أمور الحياة، وتعني كذلك أن يدوم كل منهما التفاهم والتناغم في العلاقة بحيث يعيشا في سلام وراحة مع بعضهما**(Meaning and Purpose,2020)**.

ج) مفهوم إدارة العلاقات الزوجية إجرائياً وفقا للدراسة الحالية بأنها

- هي العلاقة بين طرفين يعيشان سوياً في إطار من الحقوق والوجبات تنصها الأديان السماوية، حيث يسعي كل طرف فيها إلي التكيف والتعايش مع الطرف الآخر، وتطرأ عليهما تغيرات وتحولات مختلفة، مما يتطلب التناغم والتفاهم والبعد عن الصراع حتي تتحقق السعادة الزوجية لكلاً منهما، فالعلاقة عبارة عن مشروع يحتاج إلى تضحيات من الطرفين لإنجاحه، وحتى نحصل على التوازن فى إدارة علاقتنا الزوجية مع الطرف الآخر والتغلب على الصراعات التى تحدث يجب مراعاة القواعد الآتية:

(١) عدم المقارنة مع أزواج (زوجات) الآخرين.

(٢) قبول الشريك كما هو لا كما أريد.

(٣) إدراك الصراعات التى تحدث بينهما أثناء الخلافات الزوجية.

(٤) محاولة تحقيق المساندة مع الطرف الآخر لتلبية إحتياجاتنا لنجاح العلاقة الزوجية.

(٥) لتحقيق إدارة العلاقة الزوجية الناجحة لابد من بذل الجهد لتحقيق التوافق بين الأزواج والشعور بالرضا وراحة البال لإقامة حياة زوجية سعيدة.

(٦) إختيار الأوقات المناسبة للحوار تجنباً للصراعات بين الزوجين.

(٧) إستشارة أصحاب الرأى والمحايدين من قبل أسرة الزوجين.

(٨) عدم إنتقال المشكلات إلى أسرتيهما.

(٩) الإستعداد لتقديم التنازلات بينهما.

(١٠)إحترام الخصوصية وإحترام حقوق الطرف الآخر مهما بلغ الأمر من صراعات.

سادساً: الإطار النظري للدراسة: (مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية في طريقة العمل مع الجماعات)

أ- أهمية الذكاء العاطفي فى طريقة العمل مع الجماعات:

- تكمن أهمية الذكاء العاطفي في أنه قدرة وجدانية إيجابية يرفع من الكفاءة الشخصية للفرد ويساعده على بناء تفاعلات بناءة تمكنه من التواصل بشكل جيد مع أحداث الحياة اليومية . كما يساعد الذكاء العاطفي الفرد في إقامة علاقات إيجابية، ومثمرة مع الآخرين، ويتطلب ذلك نضج مهارتين وجدانيتين(هما إدارة الذات والتعاطف مع الآخرين أو الفهم) ويؤدى القصور في هذه المهارات إلى تعرض الفرد لمشكلات، حتى لو كان على درجة عالية من الذكاء(**محمد،٢٠٠٩،ص٥٨**).
- فالأشخاص الذين يتسمون بارتفاع درجاتهم في الذكاء العاطفي أكثر قدرة على الوعي بمشاعرهم ومشاعر الآخرين، وأكثر قدرة على معرفة انفعالات الآخرين وفهمها وترجمتها، وهم أكثر تنظيماً لإنفعالاتهم وإنفعالات الآخرين مقارنة بالأفراد الذين يفتقدون هذه المكونات حيث تنخفض لديهم معظم المهارات والقدرات الوجدانية (Granier, D.,2018,pp90-91).
- **وتكمن أهميته في الآتي:**

- يمكن من خلال الذكاء العاطفى التنبؤ بنجاح الفرد في أنماط الحياة بشكل عام أكثر من الذكاء العام، بينما يكون الذكاء العام، متنبئا جيداً في النجاح في الحياة الأكاديمية للفرد، وأن الأفراد من ذوي الذكاء الانفعالي يكونون أكثر قربا للنجاح في أي قرار يتخذونه في حياتهم.

- يسهم الذكاء العاطفي في بناء شخصية الفرد بجعلها أكثر متعة ونجاحا في أيام حياته.
- يعد الذكاء العاطفى في مواقف العمل أكثر أهمية من الذكاء العام، حيث للذكاء العاطفي دوراً هاماً في دفع الأفراد نحو الوصول إلى الهدف، والأخذ بيده لتحقيق النجاح (نوفل،٢٠٠٤،ص٥٦٥).

ب – أهمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية لدى الأزواج:

- إن العلاقة الزوجية ومستقبلها مرهون بالخلفية العاطفية للزوج والزوجة، تأكد فيها على أن الإستعدادات والصفات الانفعالية للرجل تختلف عن إستعدادات المرأة وإنفعالاتها بحكم الخلفيات الذهنية والعاطفية لكل منهما، ومن هنا تكمن أهمية الذكاء الإنفعالي في هذا الجانب الجوهري في الحياة الإجتماعية للزوجين، حيث تكمن في معرفة الخصائص الانفعالية لكل من طرفي العلاقة الزوجية، والاعتماد على هذه المعرفة القائمة أساساً على مهارتي التعاطف وإدارة العلاقات في توجيه العلاقة بين الزوجين في الاتجاه الصحيح.فالناحية التعبيرية تؤكد الشعور بالحب للطرف الآخر، وذلك لأن التفاعل الزواجي يقوم علي أساس من المشاركة الوجدانية والتعاطف بن الزوجين وتمركز كل منهما حول الآخر بحب وتعاون وتضحية من أجل الأخر (Yelesmsm,2003,p61).
- حيث يقع على طرفى العلاقة الزوجية عاتقاً كبيراً فى إدارة حياتها الزوجية فلابد وأن يمتلكا قدراً من التفكير العقلانى وخلق التوازن فى حياتهما وأن يتمتعا بالعقل والعاطفة معاً لأنهما يقومان معاً فى تناغم دقيق بقيادتهما، لأن العاطفة لديهم تغذى وتزود عمليات العقل بالمعلومات بينما يعمل العقل على تنمية مدخلات العاطفة، فالمشاعر مهمة للتفكير والتفكير مهم للمشاعر حتى لاتتجاوز المشاعر ذروة التوازن وعندما يسود الموقف العاطفة، فنحن بصدد إجراء برنامج التدخل المهنى من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية حتى يُسهم فى تحقيق التوازن فى حياتهما الزوجية مما يعود ذلك على نجاح وإستمرار علاقتهم الزوجية.
- حيث تساعد مهارات الذكاء العاطفى على فهم عواطف الطرف الآخر وإدارتها بفاعلية، والتوصل لحلول مفيدة أثناء النزاع، بل وتحديد عواطف كل طرف على حده والتحكم بها، حيث يختلف الأفراد في طريقة تعبيرهم عن إنفعالاتهم فالتعبير العاطفي جزء لا يتجزأ من العاطفة، ويقوم الفرد بإظهاره بشكل لفظي و غير لفظي، فالفرد بشكل عام يعبر عن ما بداخله من

مشاعر بإستخدام الكلمات ويتعلم كيفية التعبير العاطفي من خلال المواقف التي يمر بها، وعندما تتطور العلاقات داخل نطاق الأسرة تصبح عملية التعبير الصريح عن العواطف أكثر تحديداً، ويستند كل شريك علي إستجابة متوقعه من الآخر كدليل موجه للتعبير، فبعض الأفراد يتمتعون بقدر من التواصل والفهم ويتجنبون مضايقة شريكهم ويقومون بتعبيرات عاطفية تسر شريكه، وهذا ما يسمي بالكفاءة العاطفية حيث أن نجاح الفرد أو فشله يعتمد بشكل كبير علي قدرته علي التعامل بشكل فعال وناجح مع المعلومات العاطفية، ومع أي مشاعر يمتلكها ويرغب في التعبير عنها للوصول إلى الرضا المطلوب عن الحياة المشتركة **(العبيدلي،٢٠٠٦، ص٨٩)**.

جـ- النماذج المفسرة لمهارات الذكاء العاطفي والتى إعتمدت الدراسة عليه:

١- وهو نموذج دانيال جولمان(Daniel Goleman Model, 1995) :

وقدإعتمدت الدراسة على مكوناته أو أبعاده الأساسية كما ذكرها جولمان:

- **مهارة الوعي الذاتى / فهم الذات (Self- Awareness):** ويشير إلى وعي الفرد لحالته الداخلية وتفاعلاته، ومعارفه الإدراكية، وذلك يتحقق من خلال(الوعي الإنفعالي، ومعرفته لإنفعالاته وتأثيراتها، التقييم الدقيق للذات، ومعرفة نقاط القوة والضعف لديها، الثقة بالنفس والإحساس بقدرها).
- **مهارة إدارة الإنفعالات / ضبط الذات(Managing Emotion):** وتشير إلى قبول الفرد على إدارة حالته الداخلية وتوجيه دوافعها، وذلك يتحقق من خلال (التحكم الذاتي، والسيطرة على الإنفعالات والدوافع الغير موجهة، النزاهة، والحفاظ على مستويات الأمانة، الضمير، وتحمل مسئولية الأداء الشخصي، التكيف، والمرونة في التعامل مع الغير، الابتكار، واستحداث أفكار وطرائق ومعلومات حديثة.
- **مهارة الدافعية/ تحفيز الذات (Motivation) :** وتشير إلى الميول الإنفعالية التي تسهل على الفرد تحقيق الأهداف، وذلك يتحقق من خلال (الدافع للإنجاز، والدافع لتحقيق مستوى عالٍ من التفوق، الالتزام، والميل نحو أهداف المجموعة، المبادرة والاستعداد لاستغلال الفرص، التفاؤل، والإصرار على متابعة الأهداف رغم المعوقات والعراقيل.
- **مهارة التعاطف/ فهم الذات (Empathy):** وتشير إلى وعي الفرد لمشاعر الآخرين وحاجاتهم واهتماماتهم، وذلك يتحقق من خلال (فهم الآخرين، والإحساس لمشاعرهم

وآرائهم والاهتمام بهم وتطوير الآخرين، والإحساس لحاجاتهم وتطوير قدراتهم، القيام بخدمة الآخرين، وتوقع حاجاتهم ومحاولة تلبيتهاو تحدي الانحياز ودعم التنوع، وتشجيع فرص الاختلاف بين الأفراد، وقراءة الميول الإنفعالية للجماعات(**الخوالدة، ٢٠٠٤، ص٢٨٥**).

- **المهارات الاجتماعية: (Social Skills) ومنها مهارة دمج الذات مع الآخر:** وتشير إلى قدرة الأفراد على تكوين علاقات إجتماعية إيجابية مع المحيطين بهم، والتعاون معهم لتنميتها، وذلك يتحقق من خلال (التأثير، والقدرة على إقناع الآخرين، التواصل، والإصغاء للآخرين، والإندماج معهم، إدارة الصراعات، والتفاوض لحل الخلاف والنزاع، القيادة، وتحفيز الأفراد والجماعات وقيادتهم، تسهيل التعبير، والمبادرة إليه وإدارته، بناء العلاقات الاجتماعية، وتقوية الأواصر والروابط المثمرة، التعاون،والعمل مع الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المشتركة والعمل بروح الفريق (D.Goleman,1995,p.120).

د- فن إدارة العلاقات الزوجية وتحديد نوعيتها:

- لا شك أن العلاقة بين الزوجين تلعب دوراً أساسياً في الأسرة فكلما كانت العلاقة طيبة بينهما كلما ساعد ذلك على خلق مناخ نفسي إجتماعي سليم يُساعد علي تنشئة الأبناء بصورة طيبة، وزيادة قدرة الأسرة علي مواجهة مشكلاتها والصعاب التي تواجهها، ولكن إذا كانت العلاقة متوترة يشوبها الصراع فإن ذلك يخلق جو من التوتر والصراعات، وينعكس ذلك على الأسرة، ويظهر تأثيره السيئ علي الأبناء وعلى جو الأسرة بصفة عامة، وتتمايز العلاقات الزوجية ما بين(الصراع (الندية) –المساندة (العمق) – التوافق) **(فضلي، وحامد،١٩٩٢، ص ص ٣٨٥-٣٨١).**
- ويعتبر الزواج واحداً من المراحل الأساسية الإنتقالية في حياة الإنسان، حيث تمتلئ الحياة الزوجية بالعديد من التغيرات والتحولات التي تطرأ على هذه العلاقة وذلك طبقاً لطبيعة المرحلة التي تمر بها وتبعا لمستوى هذه العلاقة أيضاً فتارة تجدها هادئة مستقرة وتارة ثائرة متغيرة، ويتغير تبعا لذلك نمط التفاعل الذى يحكم هذه العلاقة(**Williams, J, 2003,p20**).
- كما يحدد نوع العلاقة الزواجية باستخدام مفاهيم معينة مثل التوافق الزواجي والنجاح والإرضاء والثبات والسعادة والتماسك والتكيف والتكامل.. الخ، وتشير هذه المفاهيم إلي نفس الشيء، أو معني مختلف، كما أنها قد تستخدم بمعني سيكولوجي لتشير إلي الحالة

النفسية لأحد الزوجين أو كليهما. أو بمعني اجتماعي –نفسي لتشير إلى " موقف العلاقة" أو بمعني سوسيولوجي لتشير إلي موقف الجماعة أو النسق،أو تستخدم للإشارة إلي تحقيق الهدف، كما أن الزواج مطلب أساسي من مطالب النمو إذا تحقق اشباعه بنجاح أدى الى الشعور بالسعادة، بينما يؤدي الفشل في اشباعه الى نوع من الشقاء(**الطلاع، والشريف،٢٠١١، ص ٨٥**).

- ونجد أنه كلما كان الأزواج أحسن إدراكاً،وأدق تعرفاً وأكثر تنظيماً، وأحسن تعبيراً فيما يتعلق بالإنفعالات والعواطف، كلما كانت علاقتهم الزوجية أسعد، وكلما كان لديهم القدرة على التعبير بطريقة لفظية وغير لفظية المرتبطة بعاطفة إيجابية مثل (حب الشريك)، فإن ذلك يرتبط بمستوى مرتفع من الرضا الزواجي بالنسبة لشريكي العلاقة الزوجية، وينبغي الإشارة أيضا إلى أن الانفعالات والعواطف يجب أن يعبر عنها وتوظف في التواصل بشكل واضح،مما يكون له دوراً حيوياً للإتصال في الحياة الزوجية السعيدة فالأزواج السعداء الراضون عن علاقاتهم الزوجية يستخدمون اتصالاً بأقل درجة من الإنفعالات السلبية،كما أنه يؤكد على أن القوى العاطفية أو الإنفعالية بين الزوج والزوجة هي أكثر أهمية ومحورية من أية عوامل أخرى في التأثير على وضعية العلاقة الزوجية بينهما،وإن التصدعات في العلاقة الزوجية من المرجح أن تتطور أكثر حينما يعاني أحد طرفي العلاقة الزوجية من قصور في فهم الطرف الآخر . **(Goleman,2002,p105)**

- **وتتحدد نوعية العلاقات الزوجية فيما يلي(Austin et al, 2005,pp554-558)**

١- **المساندة بين الأزواج:** وتتمثل في أن يعتمد الفرد على شخص آخر، ويعتمد الزوج على الزوجة والزوجة على الزوج من أجل المساعدة في مختلف المواقف الحياتية، إعتباراً من الزوج أو الزوجة تجاه بعضهما البعض.

- هو شعور الطرفين بالإنسجام والإنتماء والمودة المتبادلة أو شعور طرفي العلاقة ببعضهما البعض، فالشعور بالرضا والسعادة والإتفاق في حياتهم يعتبر طريق ومسلك للتعامل في معالجة مشكلات الحياة الزوجية بينهما.

٢- **عمق أو شدة العلاقة(التوافق بين الزوجين):** والتي يتعلق الأمر فيها بإن طرفي العلاقة (الزوج أوالزوجة) قد إنخرطا في علاقة أو أنهما إلتزما فيها ويقيمانها إيجابيا، فعمق أو شدة العلاقة تعكس قوة الروابط بين طرفيها، أو فلنقل أن الأمر يتعلق بإدراك الفرد للعلاقة بأنها

إيجابية وهامة، وآمنة، والتوافق بينهما يعني قدرتهما علي التكييف مع الحياة الزوجية والتواؤم مع النفس ومع البيئة الإجتماعية أي حدوث التوافق النفسي مع التوافق الإجتماعي وتأثيره في إستمرار التوازن بين الزوج والزوجة وبيئتهم التي يعيشون فيها.

٣- **إدراك الصراعات:** والتي تعكس المستوى الذي تكون فيه التجارب الفردية في طرف العلاقة مع الآخر كبصمات للعواطف و للغضب، وللتناقض الوجداني أوالضغط النفسي بالشكل الذي حتى وان أدركت العلاقة الزوجية بينهما كعلاقة مساندة أوعلاقة توافق فإنها لا تخلو من الصراع، ولكن كلما ارتفع مستوى الصراع على حساب المساندة والتوافق كان ذلك مؤشراً على خلل في العلاقة الزوجية.

ـ فالصراع تصادم إرادات وقوى خصمين أو أكثر حيث يكون لكل طرف من الأطراف رغبة في تحطيم الطرف الآخر كلياً أو جزئياً بحيث تتحكم إرادته في إرادة الخصم، لذلك لابد وأن نشير إلى تحديد نوع الصراع لدى إحدى طرفي العلاقة أو كليهما و التعامل معه بالكيفية التي ينفض من خلالها كل أنواع الصراعات بين الزوجين الناتج عن سوء الفهم أو صراع القيم أو الخلاف الشخصي أو العام أو الناتج عن الإختلافات بينهما عموماً.

سابعاً: الموجهات النظرية للدراسة:

١- **نظرية البناء الوظيفي: Function Structure Theory**

- **تنطلق هذه الدراسة بإستنادها على نظرية البناء الوظيفي** والتي تنظر للمجتمع على أنه بناء كلي، يتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة، وكل جزء له وظيفة يؤديها للمحافظة على إستمرارية المجتمع، وجميع هذه الأجزاء تتعاون فيما بينها للوفاء بالإحتياجات الأساسية، ومن خلال ذلك يميل المجتمع إلى التوازن والإستقرار.
- **وتتألف الوحدات البنائية** للمجتمع من المعايير والأدوار والنظم والقيم والجماعات والمؤسسات الإجتماعية، وتقوم جميع هذه الوحدات بوظائفها في مواجهة حاجات المجتمع ليتحقق التوازن، ويتشكل الفعل الإجتماعي في ضوء المعايير والأدوار والنظم بحيث يبدو لهذا الفعل بناء له طابع الإستقرار النسبي.
- **مستويات البناء الإجتماعي:**

– **الدور:** الذي يقوم به فرد معين في إطار نظام إجتماعي ويتمثل البناء في مجموعة من الظواهر السلوكية المتكررة والمترابطة التي يقوم بها الفرد وتترك أثر في النسق الذي يحويه.

ـ **النظام:** الذي يتألف من مجموعة من الأدوار المترابطة.

- **المجتمع:** الذي يتألف من مجموعة من النظم المترابطة والمتساندة وظيفياً.

- **فرضيات النظرية البنائية الوظيفية:**

- **الوظيفة:** وترتبط بأثر السلوك الإجتماعي على النسق الإجتماعي.
- **البناء:** يرتبط البناء بالنمط السلوكي المتكرر، وهو تنظيم لمجموعة من الأنماط السلوكية المتكررة.
- **التوازن:**

أ- **التوازن الإستقراري** ويشير إلى قدر ملائم من الإستجابة لتحقيق مطالب إجتماعية معينة.

ب- **التوازن الدينامي** ويشير إلى إستجابة تلائم التغير الذي طرأ علي النسق لإعادة توازنه.

ويرى أنصار تلك الإتجاه أن لكل نسق فرعي مشكلاته الإجتماعية الأساسية بحيث يصعب تفسير المشكلات التي تحدث في مستوي النسق ككل في ضوء المشكلات التي تحدث في أنساقه الفرعية، على سبيل المثال **(الأسرة)** نسق فرعي داخل نسق أكبر وهو المجتمع، وبالتالي فإن دراسة مشكلات الأسرة لابد أن يكون تفسيرها في ضوء نسق الأسرة كالتفكك الأسري (السيد، ٢٠٢٠، ص ص ١٥١-١٥٣).

- **ومن هذا المنطلق يتضح أهمية إستفادة الدراسة من نظرية البناء الوظيفى في الآتي:**

- **نجد أن نظرية البناء الوظيفي** بناء كلي يتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة كل جزء له وظيفة يؤديها للحفاظ على إستمرارية العلاقة الأسرية بين الأزواج، بل وتحث على مواجهة المشكلات الأسرية التي تعترض إدارة العلاقة الزوجية وفن إدارتها ليتحقق التوازن والإستقرار الأسري.
- **كما أنها توجه مشكلة البحث** في إطار نظام إجتماعي يتمثل في مجموعة الظواهر السلوكية المتكررة والمترابطة التي يقوم بها الفرد وتترك أثر في النسق الذي يحويه، (كالأم التي لها دور في الأسرة متمثلاً في الإنجاب ورعاية الأبناء والمشاركة في الوظيفة الإقتصادية وكل هذا له أثر علي المجتمع من خلال ممارستها لوظائفها).

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى بحوث تقدير عائد التدخل المهني التي تنتمي بدورها إلى الدراسات شبة التجريبية والتي تقوم علي التصميم التجريبي ذو المجموعتين **(الضابطة والتجريبية)**، وذلك لتقدير حجم التغيير الذي يحدثه المتغير المستقل **(المتغير التجريبي)**

والمتمثل في: " برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات " على **(المتغير التابع)** المتمثل في: " تنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ".

(٢) المنهج المستخدم:

إعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، حيث أنه يعد أنسب أنواع المناهج ملائمة لهذه الدراسة وذلك من خلال تصميم القياس القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية من الأزواج مجتمع الدراسة وعددهم (٢٠) مفردة، ويتم التدخل المهني مع الجماعة التجريبية بإستخدام المتغير المستقل " برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات" لقياس أثر هذا المتغير على المتغير التابع " تنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية.

(٣) مجالات الدراسة:

(أ) المجال البشري:

يتمثل المجال البشري للدراسة في عينة من الأزواج المترددين على مكتب التوجيه والإستشارات الأسرية التابع لإدارة شئون المرأة بمديرية التضامن الإجتماعي بمحافظة الدقهلية وعددهم (٢٠) مفردة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وعددهم (١٠) مفردة، والأخرى تجريبية وعددهم (١٠) مفردة، **وتتسم عينة الدراسة في الآتي:**

- من أكثر الأزواج المترددين على مكتب التوجيه والإستشارات الأسرية بصورة متكررة.
- أنهم من الأزواج المترددين التى تم إستقبالهم بالمكتب نتيجة المشكلات الأسرية بينهما بسبب إحداهما أو بسبب الطرف الآخر.
- هم من الأزواج المترددين على المكتب، وتم فض النزاع، ولم يقع الطلاق بينهما.
- تم إختيار الأزواج ما بين حديثى الزواج و من مر عليه أكثر من ثلاث سنوات زواج.

(ب) المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني في مكتب التوجيه والإستشارات الأسرية التابع لإدارة شئون المرأة بمديرية التضامن الإجتماعي بمحافظة الدقهلية، وتم إختياره للأسباب الآتية:

- توفر عينة الدراسة به وله دور ملحوظ في مواجهة المشكلات بين الزوجين.
- كما يوجد ترحيب من إدارة المكتب لإجراء التجربة والإستفادة من نتائجها.

(ج) المجال الزمني:

تتمثل في فترة إجراء التجربة في الفترة من ٢٠٢١/١٢/١م إلى ٢٠٢٢/٣/٣٠م.

(٤) أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- تحليل محتوي التقارير الدورية لإجتماعات الجماعة (ملحق رقم ١).
- المقابلات الفردية والجماعية والمشتركة خلال تنفيذ البرنامج.
- مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية.

وتم تصميم المقياس وفقاً للخطوات التالية:

١. قامت الباحثة بتصميم مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية إعتماداً على الإطار النظري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات السابقة المرتبطة بقضية الدراسة.

٢. قامت الباحثة بتحديد الأبعاد التي يشتمل عليها المقياس والتي تمثلت في خمسة أبعاد وهى: بعد مهارة الوعي الذاتي، وبعد مهارة إدارة الانفعالات، وبعد مهارة الدافعية، وبعد مهارة التعاطف، وبعد مهارة دمج الذات مع الآخر.

٣. ثم قامت الباحثة بتحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (٥٠) عبارة، مقسمة بالتساوي (١٠) عبارات لكل بعد. **وتوزيعها كما يلي:**

جدول (١) يوضح توزيع عبارات مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	**بعد مهارة الوعي الذاتي**	١٠	١ – ١٠
٢	**بعد مهارة إدارة الانفعالات**	١٠	١١ – ٢٠
٣	**بعد مهارة الدافعية**	١٠	٢١ – ٣٠
٤	**بعد مهارة التعاطف**	١٠	٣١ – ٤٠
٥	**بعد مهارة دمج الذات مع الأخر**	١٠	٤١ – ٥٠

٤. إعتمد مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً: **نعم** (ثلاثة درجات)، **إلى حد ما** (درجتين)، لا (درجة واحدة) **وذلك يلي:**

جدول (٢) يوضح درجات مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية

الاستجابات	نعم	إلى حد ما	لا
الدرجة	٣	٢	١

٥. **طريقة تصحيح مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية:**

تم بناء مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات

إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (٣-١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٣/٢ = ٠,٦٧) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، **وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:**

جدول (٣) يوضح مستويات أبعاد مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية

القيم	المستوى
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١,٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢,٣٥ إلى ٣	مستوى مرتفع

٦. **صدق الأداة:**

(أ) **الصدق الظاهري " صدق المحكمين":** تم عرض مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية على عدد (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة تخصص خدمة الجماعة لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وإرتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، ولقد إستفادت الباحثة بالملاحظات العلمية التى أبداها الأساتذة المحكمون على المقياس مما نتج عنه إعادة صياغة (عشر عبارات) وإستبعاد (خمسة عشر عبارة) والتى لم تحصل على موافقة بنسبة (٨٠%) من إجمالى أعضاء هيئة التحكيم، وبناء على ذلك تم صياغة الأداة في صورتها النهائية.

(ب) **صدق المحتوي " الصدق المنطقي ":** للتحقق من هذا النوع من الصدق لمقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية قامت الباحثة بالإطلاع على الأدبيات النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة بصفة عامة وأبعاد المقياس بصفة خاصة. ثم تم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك لتحديد مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية.

(ج) **صدق الإتساق الداخلي:** إعتمدت الباحثة في حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية في التطبيق الأول، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من الأزواج

(خارج مجتمع الدراسة ولكن تتوافر فيهم نفس شروط إختيار عينة الدراسة)، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، **كما يتضح من الجدول التالي:**

جدول (٤) يوضح الإتساق الداخلي بين أبعاد مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ودرجة المقياس ككل (ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	بعد مهارة الوعي الذاتي	٠,٨٦٩	**
٢	بعد مهارة إدارة الانفعالات	٠,٨٤٥	**
٣	بعد مهارة الدافعية	٠,٨٣٢	**
٤	بعد مهارة التعاطف	٠,٩٤٩	**
٥	بعد مهارة دمج الذات مع الأخر	٠,٨٤٩	**

** معنوي عند (٠,٠١) * معنوي عند (٠,٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: أبعاد مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية دالة عند مستوى معنوية (٠,٠١) ، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد عليها.

٧. ثبات الأداة:

تم حساب ثبات مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test. R. Test)، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من الأزواج مجتمع الدراسة (خارج مجتمع الدراسة ولكن تتوافر فيهم نفس شروط اختيار عينة الدراسة)، ثم أعيد التطبيق مرة أخرى على نفس العينة بعد فاصل زمني قدره (١٥) يوم من تاريخ التطبيق الأول، وبعد ذلك تم حساب معامل الإرتباط بإستخدام معامل إرتباط بيرسون، **وقد جاءت النتائج كما يلي:**

جدول (٥) يوضح نتائج ثبات مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية بإستخدام طريقة الإختبار وإعادة الإختبار Test. R. Test (ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	بعد مهارة الوعي الذاتي	٠,٧٤٠	**
٢	بعد مهارة إدارة الانفعالات	٠,٧٩٨	**
٣	بعد مهارة الدافعية	٠,٧٨٧	**
٤	بعد مهارة التعاطف	٠,٨٠٩	**
٥	بعد مهارة دمج الذات مع الأخر	٠,٨٣٢	**
أبعاد مقياس مهارات الذكاء العاطفي ككل		٠,٨٤٩	**

** معنوي عند (٠,٠١) * معنوي عند (٠,٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لمقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية. بمعنى عدم وجود فروق بين التطبيقين الأول والثاني وتمتع معاملات الثبات للأبعاد بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الإعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

(٥) أساليب التحليل الإحصائي:

تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومجموع الأوزان المرجحة، ومعامل الثبات باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، ومعامل إرتباط بيرسون، واختبار Levene's لتجانس التباين، وإختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وإختبار (ت) لعينتين مرتبطتين.

تاسعاً: برنامج التدخل المهني:

- قامت الباحثة بإعداد برنامج التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية في الآتي: (تنمية مهارة الوعي الذاتي لدى الأزواج، ومهارة إدارة الإنفعالات، ومهارة الدافعية، ومهارة التعاطف، ومهارة دمج الذات مع الآخر) مستخدمة الأسس المهنية لطريقة خدمة الجماعة (أساليب – مبادىء – إستراتيجيات – أدوار)، وإعتمدت الباحثة فيه على الأسس العلمية لنظريتي البناء الوظيفي ونظرية الصراع .

أ- الأسس التي يقوم عليها برنامج التدخل المهني:-

- الهدف الرئيسي الذي تسعى الدراسة إليه وهو تنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية.
- نتائج الدراسات السابقة التى أجريت فى موضوعات مرتبطة وماتوصلت إليه.
- الإطار النظرى لطريقة العمل مع الجماعات من أسس وقواعد علمية.
- الموجهات النظرية للدراسة والتى تعتمد الباحثة على أسسها العلمية.

ب- أهداف برنامج التدخل المهنى:-

- يتمثل الهدف الرئيسى لبرنامج التدخل المهنى فى طريقة العمل مع الجماعات على تنمية مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية فى ضوء الأهداف الفرعية التالية (إختبار فعالية برنامج التدخل المهنى فى طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارة الوعى الذاتى،

وتنمية مهارة إدارة الإنفعالات، وتنمية مهارة الدافعية، وتنمية مهارة التعاطف، وتنمية مهارة دمج الذات مع الآخر) لدى الأزواج المترددين على مكتب التوجيه والإستشارات الأسرية، مما قد يساعدهم فى مواجهة المشكلات التى تعترض تنمية مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية لديهم وحثهم على التفاعل الإيجابى مع الشريك وقدرتهم على أداء وظائفهم الأسرية بنجاح وإستقرار.

جـ _ الإعتبارات التى ينبغى مراعاتها فى برنامج التدخل المهنى:

- مراعاة إحتياجات ورغبات المترددين على مكتب التوجيه والإستشارات الأسرية.
- مراعاة إستقلالية كل فرد فى حصوله على الخدمات المقدمة له من المكتب.
- مراعاة وضوح أهداف وأنشطة البرنامج حتى تتلاءم مع وعى وثقافة المترددين.
- مراعاة الفروق الفردية بين ظروف كل فرد عن الآخر نتيجة للظروف الأسرية التى تمر بها كل أسرة.
- مراعاة أن يتيح البرنامج فرص للتعبير عن مشاعر الفرد تجاه نفسه وتجاه الآخرين.

د_ إستراتيجيات التدخل المهنى فى الدراسة:

(١) إستراتيجية المشاركة (٢) إستراتيجية التدعيم (٣) إستراتيجية التوضيح
(٤) إستراتيجية الإقناع (٥) إستراتيجية الدمج (٦) إستراتيجية التفاعل الجماعى الموجه بين أعضاء الجماعة (٧) إستراتيجية التعاون (٨)إستراتيجية التوجيه والمشورة.

هـ_ مراحل التدخل المهنى فى الدراسة:

(١) المرحلة التمهيدية وإشتملت على الآتى:

- التعرف على إدارة مكتب التوجيه والإستشارات الأسرية بالمنصورة والعاملين بشئون المرأة بمديرية التضامن الإجتماعى بالدقهلية، والذى يمكن الإستعانة بهم فى برنامج التدخل المهنى.
- الحصول على موافقة وكيل وزارة التضامن الإجتماعى وتحويل الموافقة على مكتب التوجيه والإستشارات الأسرية بالمنصورة محافظة الدقهلية.
- تحديد أهداف برنامج التدخل المهنى وتوضيحه.
- تحديد الوسائل والإمكانيات والموارد المستخدمة فى برنامج التدخل المهنى.

(٢) مرحلة البدايات:

- المقابلات الفردية مع إدارة شئون المرأة، ومع الأخصائيين الإجتماعيين، ومع المترددين على مكتب التوجيه والإستشارات الأسرية.
- المقابلات الجماعية مع المترددين على المكتب لتوضيح أهداف وأنشطة برنامج التدخل المهنى.
- تنظيم الجماعة وإتمام عملية التعاقد وإجراء القياس القبلى للجماعة التجريبية والضابطة بإستخدام مقياس مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية.
- إكساب الجماعة التجريبية بعض النواحى المعرفية الخاصة ببرنامج التدخل المهنى حول تنمية مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية وهنا تم تنظيم الأدوار والمسئوليات المختلفة أثناء ممارسة البرامج الجماعية.

(٣) مرحلة التجاوب:

- وهذه المرحلة يتم فيها التفاعل بشكل ديناميكى بين أعضاء الجماعة التجريبية حيث قامت الباحثة بتوجيه التفاعلات بين المترددين من الأزواج وحثهم على تنمية مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية، ومساعدتهم على المشاركة فى البرامج الجماعية التى تمارس، كما أن الباحثة تقوم بمتابعة أعضاء الجماعة التجريبية لأداء أدوارهم التى يقومون بها ومحاولة التغلب على بعض السلوكيات السلبية إن ظهرت أثناء التفاعل لتحقيق الهدف المراد من إشتراك الأعضاء فى البرنامج.
- مساعدة أعضاء الجماعة التجريبية على الإستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة بالمؤسسة.
- التحفيز المستمر لأعضاء الجماعة التجريبية فى إيجاد فرص للحوار البناء والعمل الجماعى الذى يساعدهم فى تنمية مهارات الذكاء العاطفى كمهارة الوعى الذاتى ومعرفة حدود الذات لدى كل فرد، وتنمية مهارة التعاطف لفهم مشاعر الطرف الآخر والإحساس بمشاعرهم وآرائهم والإحساس بحاجاتهم، وتنمية مهارة الدافعية فى تحفيز ذات الشخص للإنجاز وتحقيق مستوى عال من التقدم والإلتزام والإستقرار مع شريكه الطرف الآخر، وتنمية مهارة دمج الذات مع الآخر فى ممارسة البرامج التى تساعدهم فى التأثير والقدرة على إقناع الآخرين والتواصل مع الطرف الآخر لإنجاح وإدارة العلاقة الزوجية، وتنمية

مهارة إدارة الإنفعالات فى توجيه الدوافع الداخلية للفرد والتحكم الذاتى بها والسيطرة على الإنفعالات التى تعكر صفو طرفى العلاقة الزوجية بل والحفاظ على الإستقرار الأسرى.

(٤) مرحلة الإنهاء والتقييم:

وهى المرحلة التى تقوم فيها الباحثة بالبدء فى الإنتهاء من برنامج التدخل المهنى مع الجماعة التجريبية ويتم فيها مايلي (تقييم نتائج برنامج التدخل المهنى، وتفسير وتحليل النتائج المرتبطة ببرنامج التدخل المهنى)، وتطبيق القياس البعدى للجماعتيين بعد نهاية فترة التدخل المهنى لتحديد التغير فى تنمية مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية وتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس البعدى لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس المطبق.

(و) التكنيكات المستخدمة ببرنامج التدخل المهنى:

(١) تكنيك الإقتداء والنمذجة (٢) تكنيك التشجيع
(٣) تكنيك الإرشاد (٤) تكنيك التوضيح والإستبصار
(٥) تكنيك المناقشة الجماعية (٦) تكنيك التفاعل الإيجابي
(٧) تكنيك التوجيه الجماعى (٨) تكنيك المساندة
(٩) تكنيك المشاركة (١٠) تكنيك القيادة والتبعية
(١١) تكنيك التواصل مع الآخرين (١٢) تكنيك التعبير الحر عن المشاعر

(س) الأدوات التى تم الإستعانة بها فى برنامج التدخل المهنى:

(١) الإجتماعات الدورية (٢) المقابلات بأنواعها المتعددة (٣) المحاضرات
(٤) المناقشات الجماعية (٥) الندوات بأنواعها (٦) الدورات التدريبية

(ص) أدوار أخصائى خدمة الجماعة والتى تم الإعتماد عليها فى برنامج التدخل المهنى:

(١) دور جامع للبيانات (٢) دور الموجه (٣) دور المنسق (٤) دور المخطط
(٥) دوره التربوى (٦) دور الموضح (٧) دور المشرف (٨) دور المقوم

(ع) مهارات أخصائى خدمة الجماعة والتى تم الإعتماد عليها:

(١) مهارة الملاحظة (٢) مهارة الإتصال الفعال
(٣) مهارة الإقناع (٤) مهارة إتخاذ القرارات الجماعية
(٥) مهارة الحوار البناء مع أعضاء الجماعة (٦) مهارة كيفية إدارة الوقت
(٧) المهارة فى تكوين العلاقة المهنية

(٨) مهارة المشورة الجماعية لأعضاء الجماعة

(٩) المهارة فى إعداد وتنظيم وتنفيذ الندوات والمناقشات الجماعية

(ل) **البرامج الجماعية المستخدمة فى برنامج التدخل المهنى:**

(١) البرامج الإجتماعية:(المناقشات الجماعية عن مهارات الذكاء العاطفى، الإجتماعات الدائمة، الندوات المختلفة، اللقاءات الجماعية عن المشورة الأسرية وكيفية إدارة العلاقات الزوجية ومجابهة الصراعات لدى الأزواج، إجتماعات دورية إشتملت على غرس مهارة الوعى الذاتى وإدارة الإنفعالات وتنمية مهارة الدافعية والتعاطف ودمج الذات مع الآخر) للإستفادة منها فى إدارة العلاقات الزوجية ومجابهة الخلافات والمشاكل الأسرية بصفة خاصة للأزواج المترددين وبصفة عامة على الأسرة جميعها.

كما يمكن للبرامج الإجتماعية أن تجعل الأشخاص أذكياء عاطفياً يسعون إلى التوافق بشكل أفضل مع الآخرين ويكونون أكثر تعاطفاً ورحمة من غيرهم، مما يساعد ذلك فى الحفاظ على إدارة علاقتهم الزوجية من خلال تفهمهم مشاعر الآخرين وتحكمهم بمشاعرهم، كما يمكن أن تساعد فى التأقلم السريع مع الظروف والمتغيرات البيئية لإدارة إنفعالاتهم الأسرية والتحفيز المستمر فى مواجهة التحديات التى تعترض إستقرار حياتهم، كما يمكن أن يتمتع هذا الشخص بمراعاة مشاعر الآخرين حتى وإن كانت غير واضحة لأنهم يتميزون بالتعاطف والإستماع للآخرين فى إدارة العلاقات معهم، كما يمكن تنمية مهارة دمج الذات مع الآخر وذلك من خلال مساندة الشريك للشريك الآخر ومنح الثقة بينهما حتى نحاول فض النزاعات بينهما.

(٢) البرامج التثقيفية: وتم ذلك من خلال نماذج للإقتداء والنمذجة من خبرات الأزواج الذين ترددوا على المكتب من قبل وإستدعائهم به للتعليم والتعلم من خبراتهم السابقة ومحاولة فهم طبيعة الحياة الأسرية والتركيز على فهم ووعى الأزواج فى تنمية مهارات الذكاء العاطفى لديهم فى إدارة علاقاتهم الزوجية مثل الندوات الثقافية والدينية التى تعالج مشكلات عديدة وتعمل على تنمية مهارات الذكاء العاطفى، بل وتنمية قدرات الأزواج على تحمل المسئولية.

(٣) البرامج التأهيلية: حيث ركزت تلك البرامج على توعية المترددين على المكتب فى مواجهة المشكلات التى تعترض مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية، وكيفية معرفة المشورة الأسرية بين الزوجين أو إحداهما فى الخلافات التى تعترض إستمرار حياتهما

الأسرية، وكيفية إتخاذ قرار جماعى بينهما، وتأهيلهما فى حل الصراعات التى تعترض إدارة علاقاتهما الزوجية.

(٤) **البرامج التدريبية:** حيث ركزت على تنمية المهارات الأساسية للذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية من حيث تنمية الوعى الذاتى للمترددين من خلال وعى الفرد لنقاط القوة والضعف فى تفاعله مع الطرف الآخر، والقناعة والرضا لحياة كل شخص الأسرية بغض النظر عن حياة الآخرين، وبرامج ساهمت فى تدريبهم على التفكير الإيجابى دفاعاً عن علاقته بالطرف الآخر، كما تم تدريبهم على إدارة إنفعالاتهم فى الأوضاع المضطربة بينهما بشكل إيجابي يحافظ على علاقتهم الزوجية، ومحاولة إستغلال الفرص لإيجاد حلول سريعة ترضى الطرفين وإستعدادهما فى التعاون مع الشريك لإستمرار علاقتهم، كما حاولت الباحثة إستثمار قدرات أعضاء الجماعة فى فهم مشاعر الطرف الآخر فى وقت عصبيته ومواجهة المواقف الحساسة دون تحدى أو إنحياز مهما كلف هذا الطرف من جهد وعناء، كما حاولت الباحثة أيضاً تدريب أعضاء الجماعة التجريبية على محاولة تقدير الشريك بمكانة شريكه فى حياته وحسن المعاملة معه، بل ومنح الثقة للطرف الآخر رغم الإختلاف فى فروقهم الفردية بدرجة معقولة وكافية لإستمرار حياتهما الزوجية ومساندة بعضهما البعض.

(م) المعوقات التى واجهت الباحثة فى تطبيق برنامج التدخل المهنى:

(١) حساسية وتخوف بعض المترددين على المكتب فى بداية تنفيذ برنامج التدخل المهنى وعدم تعاونهم معها نظراً لإفشاء أسرارهم الشخصية والمتعلقة بحياتهم الأسرية.

(٢) مقاومة البعض من أعضاء الجماعة التجريبية فى بداية البرنامج لعدم وعيهم بأهميته.

(ن) سبل التغلب على المعوقات:

(١) محاولة تقبل الباحثة للأعضاء الذين لديهم مقاومة فى التعامل معها تخوفاً لإفشاء أسرارهم الشخصية والأسرية.

(٢) حث الجماعة التجريبية على تكوين علاقة مهنية تتسم بالتقبل والإحترام وحق تقرير المصير لكل عضو من أعضاء الجماعة.

(٣) محاولة جذب أعضاء الجماعة للإستفادة من موارد وإمكانيات المؤسسة وتنفيذ برنامج التدخل المهنى والإستفادة من برامجه الجماعية المختلفة.

عاشراً: نتائج الدراسة الميدانية : (عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة الحالية)

المحور الأول: وصف المبحوثين مجتمع الدراسة:

جدول (٦) يوضح وصف المبحوثين مجتمع الدراسة

م	النوع	الجماعة الضابطة (ن=١٠)		الجماعة التجريبية (ن=١٠)		اختبار Levene's	الدلالة
		ك	%	ك	%		
١	زوج	٥	٥٠	٥	٥٠		
٢	زوج	٥	٥٠	٥	٥٠		
	المجمـــوع	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٠,٠٠٠	غيردالة
م	السن	ك	%	ك	%	اختبار Levene's	الدلالة
١	من ٢٠ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة	٣	٣٠	٣	٣٠		
٢	من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة	٣	٣٠	٢	٢٠		
٣	من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة	٢	٢٠	٤	٤٠		
٤	من ٣٥ سنة فأكثر	٢	٢٠	١	١٠	٠,٠٦٦	غير دال
	المجمـــوع	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠		
	المتوسط الحسابي	٢٩		٢٩			
	الانحراف المعياري	٦		٥			
م	عدد أفراد الأسرة	ك	%	ك	%	اختبار Levene's	الدلالة
١	من ٣ أفراد إلى أقل من ٥ أفراد	٦	٦٠	٧	٧٠		
٢	من ٥ أفراد إلى أقل من ٧ أفراد	٤	٤٠	٣	٣٠		
	المجمـــوع	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٠,٧٥٠	غير دال
	المتوسط الحسابي	٥		٥			
	الانحراف المعياري	١		١			
م	المؤهل العلمي	الجماعة الضابطة (ن=١٠)		الجماعة التجريبية (ن=١٠)		اختبار Levene's	الدلالة
		ك	%	ك	%		
١	مؤهل متوسط	٥	٥٠	٤	٤٠		
٢	مؤهل فوق متوسط	١	١٠	٣	٣٠		
٣	مؤهل جامعي	٤	٤٠	٣	٣٠	١,١٥٩	غير دال
	المجمـــوع	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠		
م	الوظيفة	الجماعة الضابطة (ن=١٠)		الجماعة التجريبية (ن=١٠)		اختبار Levene's	الدلالة
		ك	%	ك	%		
١	قطاع حكومي	٢	٢٠	٢	٢٠		
٢	قطاع خاص	٤	٤٠	٣	٣٠		
٣	أعمال حرة	٢	٢٠	٣	٣٠		
٤	لا يعمل	٢	٢٠	٢	٢٠	٠,٠٠٧	غير دال
	المجمـــوع	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠		

م	محل الإقامة	الجماعة الضابطة (ن=١٠)		الجماعة التجريبية (ن=١٠)		اختبار Levene's	الدلالة
		ك	%	ك	%		
١	ريف	٦	٦٠	٦	٦٠	٠,٠٠٠	غير دال
٢	حضر	٤	٤٠	٤	٤٠		
	المجمــوع	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠		

** معنوية عند (٠,٠١) * معنوية عند (٠,٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

- تساوي نسب المبحوثين بالجماعة الضابطة والجماعة التجريبية الذكور والإناث بنسبة (٥٠%). وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين بالجماعة الضابطة والجماعة التجريبية حسب النوع، مما يشير إلى تجانس العينة حسب النوع.
- أكبر نسبة من المبحوثين بالجماعة الضابطة في الفئة العمرية (من ٢٠ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة)، والفئة العمرية (من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (٣٠%) لكل منهما، ثم الفئة العمرية (من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة)، والفئة العمرية (من ٣٥ سنة فأكثر) بنسبة (٢٠%) لكل منهما، ومتوسط سن المبحوثين بالجماعة الضابطة (٢٩) سنة، وبانحراف معياري (٦) سنوات. بينما أكبر نسبة من المبحوثين بالجماعة التجريبية في الفئة العمرية (من ٣٠ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة) بنسبة (٤٠%)، يليها الفئة العمرية (من ٢٠ سنة إلى أقل من ٢٥ سنة) بنسبة (٣٠%)، ثم الفئة العمرية (من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (٢٠%)، وأخيراً الفئة العمرية (من ٣٥ سنة فأكثر) بنسبة (١٠%)، ومتوسط سن المبحوثين بالجماعة التجريبية (٢٩) سنة، وبانحراف معياري (٥) سنوات. وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين بالجماعة الضابطة والجماعة التجريبية حسب السن، مما يشير إلى تجانس العينة حسب السن.
- أكبر نسبة من المبحوثين بالجماعة الضابطة عدد أفراد أسرهم في الفئة (من ٣ أفراد إلى أقل من ٥ أفراد) بنسبة (٦٠%)، يليها الفئة (من ٥ أفراد إلى أقل من ٧ أفراد) بنسبة (٤٠%)، ومتوسط عدد أفراد أسرة المبحوثين بالجماعة الضابطة (٥) سنوات، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً. بينما أكبر نسبة من المبحوثين بالجماعة التجريبية عدد أفراد أسرهم في الفئة (من ٣ أفراد إلى أقل من ٥ أفراد) بنسبة (٧٠%)، يليها الفئة (من ٥ أفراد إلى أقل من ٧ أفراد) بنسبة (٣٠%)، ومتوسط عدد أفراد أسرة المبحوثين بالجماعة التجريبية (٥) سنوات، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً. وكذلك لا توجد فروق دالة

إحصائياً بين المبحوثين بالجماعة الضابطة والجماعة التجريبية حسب عدد أفراد الأسرة، مما يشير إلى تجانس العينة حسب عدد أفراد الأسرة.

- أكبر نسبة من المبحوثين بالجماعة الضابطة حاصلين علي مؤهل متوسط بنسبة (٥٠%)، يليها الحاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة (٤٠%)، وأخيراً الحاصلين علي مؤهل فوق المتوسط بنسبة (١٠%). بينما أكبر نسبة من المبحوثين بالجماعة التجريبية حاصلين علي مؤهل متوسط بنسبة (٤٠%)، يليها الحاصلين علي مؤهل فوق المتوسط، والحاصلين علي مؤهل جامعي بنسبة (٣٠%) لكل منهما. وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين بالجماعة الضابطة والجماعة التجريبية حسب المؤهل العلمي، مما يشير إلى تجانس العينة حسب المؤهل العلمي.
- أكبر نسبة من المبحوثين بالجماعة الضابطة عاملين بالقطاع خاص بنسبة (٤٠%)، يليها القطاع حكومي، أعمال حرة، لا يعمل بنسبة (٢٠%) لكل منهم. بينما أكبر نسبة من المبحوثين بالجماعة التجريبية عاملين بالقطاع خاص، أعمال حرة بنسبة (٣٠%)، يليها العاملين بالقطاع حكومي، لا يعمل بنسبة (٢٠%)، وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين بالجماعة الضابطة والجماعة التجريبية حسب الوظيفة، مما يشير إلى تجانس العينة حسب الوظيفة.
- أكبر نسبة من المبحوثين بالجماعة الضابطة والجماعة التجريبية مقيمين بالريف بنسبة (٦٠%)، يليها المقيمين بالحضر بنسبة (٤٠%). وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين بالجماعة الضابطة والجماعة التجريبية حسب محل الإقامة، مما يشير إلى تجانس العينة حسب محل الإقامة، وهذا يدل على أن الجماعتين متجانستين من حيث النوع وأكدت النتائج على تجانس الجماعتين من حيث المؤهل العلمى حيث تقع الجماعة الضابطة فى مؤهل متوسط بنسبة ٥٠% والجماعة التجريبية بنسبة ٤٠%، والمؤهل الجامعى بنسبة ٤٠% للجماعة الضابطة و ٣٠% للجماعة التجريبية مما يؤكد على أنه يوجد تجانس فى العينة.

المحور الثاني: مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية:

(١) بعد مهارة الوعي الذاتي في إدارة العلاقات الزوجية:

جدول (٧) يوضح مهارة الوعي الذاتي في إدارة العلاقات الزوجية للجماعة الضابطة

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أعي نقاط القوة والضعف لدي عندما أتفاعل مع الطرف الآخر	٢٠	٢	٠	١	١٩	١,٩	٠,٧٤	٢
٢	لدى انتباه وفهم حقيقي على ضبط مشاعري	١٤	١,٤	٠,٧	٨	١٩	١,٩	٠,٧٤	٢
٣	أفكر تفكير عميق عند اتخاذي قرارات تتعلق بعلاقتي مع الطرف الآخر	١٧	١,٧	٠,٤٨	٦	١٨	١,٨	٠,٦٣	٤
٤	أنتبه إلى الأمور التي تزعجني وتزعج علاقتي مع الطرف الآخر	١٧	١,٧	٠,٤٨	٦	١٦	١,٦	٠,٥٢	٥
٥	أمتلك الثقة بوجهة نظري في إدارتي لحياتي الزوجية	١٨	١,٨	٠,٧٩	٥	١٦	١,٦	٠,٥٢	٥
٦	أتمتع بالتفكير الإيجابي حول كل شيء من حولي دفاعاً عن علاقتي بالشريك	١٨	١,٨	٠,٦٣	٤	١٨	١,٨	٠,٦٣	٤
٧	أتفهم رغبات الطرف الآخر حتى لو تعارضت مع رغباتي	١٩	١,٩	٠,٧٤	٢	١٩	١,٩	٠,٣٢	١
٨	لدي فهم لخفايا نفسي ومن حولي بشكل أفضل	١٨	١,٨	٠,٤٢	٣	١٨	١,٨	٠,٦٣	٤
٩	لدي قناعة ورضا بحياتي الزوجية ولا أنظر لحياة الآخرين	١٦	١,٦	٠,٥٢	٧	١٩	١,٩	٠,٧٤	٢
١٠	اعترافي بقدراتي وإمكانياتي يسهم في إدارة علاقتى الزوجية بصورة ناجحة	١٨	١,٨	٠,٤٢	٣	١٨	١,٨	٠,٤٢	٣
	البعد ككل	**١٧٥**	**١,٧٥**	**٠,٢٦**	**مستوى متوسط**	**١٨٠**	**١,٨**	**٠,٢٢**	**مستوى متوسط**

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى **مهارة الوعي الذاتي في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس القبلي للجماعة الضابطة متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٧٥)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أعي نقاط القوة والضعف لدي عندما أتفاعل مع الطرف الآخر بمتوسط حسابي (٢)، ثم الترتيب الثاني أتفهم رغبات الطرف الآخر حتى لو تعارضت مع رغباتي بمتوسط حسابي (١,٩)، وأخيراً لدى انتباه وفهم حقيقي على ضبط مشاعري بمتوسط حسابي (١,٤).
- مستوى **مهارة الوعي الذاتي في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس البعدي للجماعة الضابطة متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أتفهم رغبات الطرف الآخر حتى لو تعارضت مع رغباتي بمتوسط حسابي (١,٩)، وبانحراف معياري (٠,٣٢)، ثم الترتيب الثاني أعي نقاط القوة والضعف لدي عندما أتفاعل مع الطرف الآخر، ولدى انتباه وفهم حقيقي علي ضبط مشاعري، ولدي قناعة ورضا بحياتي الزوجية ولا أنظر لحياة الآخرين بمتوسط حسابي (١,٩)، وبانحراف معياري (٠,٧٤)، وأخيراً أنتبه إلى الأمور التي تزعجني وتزعج علاقتي مع الطرف الآخر، وأمتلك الثقة بوجهة نظري في إدارتي لحياتي الزوجية بمتوسط حسابي (١,٦)، وهذا يؤكد على أن مستوى بعد مهارة الوعى الذاتى فى إدارة العلاقات الزوجية للقياسين القبلى والبعدى بمستوى متوسط لهما. وهذه دلالة على أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة، مما يؤكد على أهمية إجراء برنامج للتدخل المهنى لقياس أثر المتغير المستقل فى تنمية مهارة الوعى الذاتى لدى الأزواج.

جدول (٨) يوضح مهارة الوعي الذاتي في إدارة العلاقات الزوجية للجماعة التجريبية

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أعي نقاط القوة والضعف لدي عندما أتفاعل مع الطرف الآخر	٢٠	٢	٠	٢	٢٧	٢,٧	٠,٤٨	١
٢	لدى انتباه وفهم حقيقي علي ضبط مشاعري	١٣	١,٣	٠,٦٧	١٠	٢٤	٢,٤	٠,٥٢	٤
٣	أفكر تفكير عميق عند اتخاذي قرارات تتعلق بعلاقتي مع الطرف الآخر	٢٠	٢	٠,٤٧	٣	٢٦	٢,٦	٠,٧	٢

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٤	أنتبه إلي الأمور التي تزعجني وتزعج علاقتي مع الطرف الآخر	١٧	١,٧	٠,٨٢	٧	٢٦	٢,٦	٠,٧	٢
٥	أمتلك الثقة بوجهة نظري في إدارتي لحياتي الزوجية	١٨	١,٨	٠,٦٣	٦	٢١	٢,١	٠,٧٤	٦
٦	أتمتع بالتفكير الإيجابي حول كل شيء من حولي دفاعاً عن علاقتي بالشريك	١٩	١,٩	٠,٥٧	٤	٢٤	٢,٤	٠,٥٢	٤
٧	أتفهم رغبات الطرف الآخر حتى لو تعارضت مع رغباتي	١٦	١,٦	٠,٥٢	٨	٢٥	٢,٥	٠,٥٣	٣
٨	لدي فهم لخفايا نفسي ومن حولي بشكل أفضل	١٥	١,٥	٠,٧١	٩	٢٤	٢,٤	٠,٧	٥
٩	لدي قناعة ورضا بحياتي الزوجية ولا أنظر لحياة الآخرين	١٨	١,٨	٠,٤٢	٥	٢٧	٢,٧	٠,٤٨	١
١٠	اعترافي بقدراتي وإمكانياتي يسهم في إدارة علاقتى الزوجية بصورة ناجحة	٢٣	٢,٣	٠,٤٨	١	٢٧	٢,٧	٠,٤٨	١
البعد ككل		**١٧٩**	**١,٧٩**	**٠,١٧**	**مستوى متوسط**	**٢٥١**	**٢,٥١**	**٠,٢٤**	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى **مهارة الوعي الذاتي في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس القبلي للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٧٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول اعترافي بقدراتي وإمكانياتي يسهم في إدارة علاقتى الزوجية بصورة ناجحة بمتوسط حسابي (٢,٣)، ثم الترتيب الثاني أعي نقاط القوة والضعف لدي عندما أتفاعل مع الطرف الآخر بمتوسط حسابي (٢)، وأخيراً لدى انتباه وفهم حقيقي علي ضبط مشاعري بمتوسط حسابي (١,٣).
- مستوى **مهارة الوعي الذاتي في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس البعدي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أعي نقاط القوة والضعف لدي عندما أتفاعل مع الطرف الآخر، واعترافي بقدراتي وإمكانياتي يسهم في إدارة علاقتى الزوجية بصورة ناجحة، ولدي قناعة ورضا بحياتي الزوجية ولا أنظر لحياة الآخرين بمتوسط حسابي (٢,٧)، ثم الترتيب الثاني

أفكر تفكير عميق عند اتخاذي قرارات تتعلق بعلاقتي مع الطرف الآخر، وأنتبه إلي الأمور التي تزعجني وتزعج علاقتي مع الطرف الآخر بمتوسط حسابي (٢,٦)، وأخيراً أمتلك الثقة بوجهة نظري في إدارتي لحياتي الزوجية بمتوسط حسابي (٢,١)، وهذا يعنى أنه كلما زادت ممارسة البرامج الجماعية المختلفة أدى ذلك إلى تنمية مهارة الوعى الذاتى لكلا الطرفين فى إدارة علاقتهم الزوجية، وأثبت النتائج للقياس البعدى على أعضاء الجماعة التجريبية بمتوسط حسابى (٢,٥١) وإنحراف معياري (٠,٢٤) عند مستوى مرتفع، فى وعى الطرفين بنقاط القوة والضعف لديهما وإمتلاك الثقة فى إدارة حياتهما وفهم رغبات الطرف الآخر وأن كل منهما لديه قناعة ورضا بحياته الزوجية مع عدم مقارنته لحياة الآخرين، مما يساهم ذلك فى تنمية مهارة الوعى الذاتى لدى الزوجين لكى نواجه المشكلات التى تعترض إستقرارهما الأسرى لصالح الجماعة التجريبية، وذلك من خلال مواجهة التفكير السلبى لدى إحداهما تجاه الطرف الآخر أو عدم الإنتباه إلى الأمور التى تزعج العلاقة مع الطرف الآخر، أو لعدم فهم ووعى الذات والمشاعر للطرف الآخر، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Lopes,2003) والذى أكدت على أهمية العلاقة بين الذكاء العاطفى وسمات الشخصية ومساهمة كلاً منها فى إستيعاب الفرد لتوعية العلاقات الإجتماعية.

(٢) بعد مهارة إدارة الانفعالات في إدارة العلاقات الزوجية:

جدول (٩) يوضح مهارة إدارة الانفعالات في إدارة العلاقات الزوجية للجماعة الضابطة

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أتحكم بمشاعري السلبية والايجابية في تعاملي مع الطرف الآخر	١٨	١,٨	٠,٤٢	٢	١٧	١,٧	٠,٤٨	٣
٢	يتوقف انفعالي على حالة الطرف الآخر النفسية فيما بيننا	١٧	١,٧	٠,٤٨	٣	١٨	١,٨	٠,٤٢	١
٣	أدرك تنظيم انفعالاتي في التواصل مع الطرف الآخر	١٦	١,٦	٠,٥٢	٤	١٧	١,٧	٠,٤٨	٣
٤	أكون دائماً متفائلاً وأسعى إلى فهم مشاعر من حولي	١٥	١,٥	٠,٥٣	٥	١٧	١,٧	٠,٤٨	٣
٥	أحافظ علي هدوئي في الأوضاع المضطربة وأثناء الأزمات الزوجية	١٩	١,٩	٠,٥٧	١	١٨	١,٨	٠,٤٢	١
٦	لدي القدرة على التعبير عن مشاعري بشكل إيجابي لاتخاذ	١٤	١,٤	٠,٥٢	٦	١٦	١,٦	٠,٥٢	٥

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	قراراتي								
٧	أتحكم في سلوكي مع الطرف الآخر لضبط انفعالاتنا	١٨	١,٨	٠,٤٢	٢	١٥	١,٥	٠,٥٣	٧
٨	أحترم مشاعر الطرف الآخر في إدارته للحياة الزوجية	١٤	١,٤	٠,٥٢	٦	١٦	١,٦	٠,٧	٦
٩	أبادر بالثناء علي الطرف الآخر في مختلف المواقف الإيجابية بالحياة الزوجية	١٧	١,٧	٠,٤٨	٣	١٨	١,٨	٠,٦٣	٢
١٠	أتجنب السخرية من مشاعر الطرف الآخر	١٧	١,٧	٠,٤٨	٣	١٧	١,٧	٠,٦٧	٤
البعد ككل		**١٦٥**	**١,٦٥**	**٠,٢٢**	**مستوى منخفض**	**١٦٩**	**١,٦٩**	**٠,٣١**	**مستوى متوسط**

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى **مهارة إدارة الإنفعالات في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس القبلي للجماعة الضابطة منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٦٥)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أحافظ علي هدوئي في الأوضاع المضطربة وأثناء الأزمات الزوجية بمتوسط حسابي (١,٩)، ثم الترتيب الثاني أتحكم بمشاعري السلبية والايجابية في تعاملي مع الطرف الآخر، وأتحكم في سلوكي مع الطرف الآخر لضبط انفعالاتنا بمتوسط حسابي (١,٨)، وأخيراً لدي القدرة علي التعبير عن مشاعري بشكل إيجابي لاتخاذ قراراتي، وأحترم مشاعر الطرف الآخر في إدارته للحياة الزوجية بمتوسط حسابي (١,٤).
- مستوى **مهارة إدارة الإنفعالات في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس البعدي للجماعة الضابطة متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٦٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول يتوقف انفعالي على حالة الطرف الآخر النفسية فيما بيننا، وأحافظ علي هدوئي في الأوضاع المضطربة وأثناء الأزمات الزوجية بمتوسط حسابي (١,٨)، وبانحراف معياري (٠,٤٢)، ثم الترتيب الثاني أبادر بالثناء علي الطرف الآخر في مختلف المواقف الإيجابية بالحياة الزوجية بمتوسط حسابي (١,٨)، وبإنحراف معياري (٠,٦٣)، وأخيراً أتحكم في سلوكي مع الطرف الآخر لضبط إنفعالاتنا بمتوسط حسابي (١,٥)، وقد يرجع ذلك إلى أن تنمية مهارة إدارة الإنفعالات لدى الجماعة الضابطة

فـى القيـاس القبلـى بمتوسـط حسـابي (١,٦٥) وإنحـراف معيـاري (٠,٢٢) عنـد مسـتوى منخفض أما فى القياس البعدى بمتوسط حسابي (١,٦٩) وإنحراف معياري (٠,٣١) عند مستوى متوسط وهذه دلالة على أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة، مما يؤكد على أهمية إجراء التجربة وقياس أثرها فى تنمية مهارة إدارة الإنفعالات والإستفادة منها.

جدول (١٠) يوضح مهارة إدارة الانفعالات في إدارة العلاقات الزوجية للجماعة التجريبية

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أتحكم بمشاعري السلبية والايجابية في تعاملي مع الطرف الآخر	١٥	١,٥	٠,٥٣	٨	٢٧	٢,٧	٠,٤٨	٢
٢	يتوقف انفعالي على حالة الطرف الآخر النفسية فيما بيننا	١٥	١,٥	٠,٥٣	٨	٢٥	٢,٥	٠,٥٣	
٣	أدرك تنظيم انفعالاتي في التواصل مع الطرف الآخر	١٧	١,٧	٠,٤٨	٦	٢٦	٢,٦	٠,٥٢	٣
٤	أكون دائماً متفائلاً وأسعى إلى فهم مشاعر من حولي	١٥	١,٥	٠,٧١	٩	٢٥	٢,٥	٠,٥٣	٤
٥	أحافظ على هدوئي في الأوضاع المضطربة وأثناء الأزمات الزوجية	١٨	١,٨	٠,٤٢	٤	٢٦	٢,٦	٠,٥٢	٣
٦	لدي القدرة على التعبير عن مشاعري بشكل إيجابي لاتخاذ قراراتي	١٩	١,٩	٠,٥٧	٣	٢٤	٢,٤	٠,٧	٦
٧	أتحكم في سلوكي مع الطرف الآخر لضبط انفعالاتنا	١٦	١,٦	٠,٥٢	٧	٢٤	٢,٤	٠,٥٢	٥
٨	أحترم مشاعر الطرف الآخر في إدارته للحياة الزوجية	٢٠	٢	٠,٤٧	١	٢٥	٢,٥	٠,٥٣	٤
٩	أبادر بالثناء على الطرف الآخر في مختلف المواقف الإيجابية بالحياة الزوجية	١٨	١,٨	٠,٦٣	٥	٢٦	٢,٦	٠,٥٢	٣
١٠	أتجنب السخرية من مشاعر الطرف الآخر	١٩	١,٩	٠,٣٢	٢	٢٩	٢,٩	٠,٣٢	١
البعد ككل		**١٧٢**	**١,٧٢**	**٠,١٨**	**مستوى متوسط**	**٢٥٧**	**٢,٥٧**	**٠,١٣**	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى **مهارة إدارة الانفعالات في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس القبلي للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٧٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أحترم مشاعر الطرف الآخر في إدارته للحياة الزوجية بمتوسط حسابي (٢)، ثم الترتيب الثاني أتجنب السخرية من مشاعر الطرف الآخر بمتوسط حسابي (١,٩)، وأخيراً يتوقف انفعالي على حالة الطرف الآخر النفسية فيما بيننا بمتوسط حسابي (١,٥).
- مستوى **مهارة إدارة الانفعالات في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس البعدي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أتجنب السخرية من مشاعر الطرف الآخر بمتوسط حسابي (٢,٩)، ثم الترتيب الثاني أتحكم بمشاعري السلبية والايجابية في تعاملي مع الطرف الآخر بمتوسط حسابي (٢,٧)، وأخيراً لدي القدرة علي التعبير عن مشاعري بشكل إيجابي لاتخاذ قراراتي بمتوسط حسابي (٢,٤)، وهذا يؤكد على فعالية ممارسة البرامج الجماعية التى يسعوا الأزواج من خلالها إلى تنمية مهارة إدارة الإنفعالات وأثبتت نتائج التجربة ذلك فى مستوى القياس البعدى بمتوسط حسابي (٢,٥٧) وإنحراف معياري (٠,١٣) مستوى مرتفع لديهم، وأكدت فى ذلك أهمية قدرة الطرفين على التحكم فى سلوكه مع الطرف الآخر وضبط إنفعاله و تجنب السخرية من مشاعر الطرف الآخر وفهمها بشكل إيجابي لإتخاذ القرارات المتعلقة بإستقرار حياتهما، وأثبتت أيضاً قدرة الطرفين على إدارة الإنفعالات السلبية والإيجابية مع الطرف الآخر أثناء الأوضاع والمواقف المختلفة، مع إحترام مشاعر الطرف الآخر، وهذه دلالة على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وهذا ما أشارت إليه دراسة (ogutu,2017) إلى أن الأفراد ذوى الدرجات المرتفعة فى الذكاء العاطفى يتميزون بالقدرة على إدراك إنفعالات الذات والآخرين بصورة دقيقة.

(٣) بعد مهارة الدافعية في إدارة العلاقات الزوجية:

جدول (١١) يوضح مهارة الدافعية في إدارة العلاقات الزوجية للجماعة الضابطة

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	لدي دافع ذاتي قوي من أجل استمرار علاقتنا الزوجية	٢١	٢,١	٠,٣٢	١	١٩	١,٩	٠,٥٧	٢
٢	لدي إلتزام نحو تحقيق أهدافي في الحياة الزوجية رغم العوائق المحيطة بي	١٩	١,٩	٠,٨٨	٤	١٩	١,٩	٠,٥٧	٢
٣	لدي استعداد في التعاون مع شريكي لاستمرار علاقتنا الزوجية	٢١	٢,١	٠,٥٧	٢	١٨	١,٨	٠,٦٣	٥
٤	لدي اقتناع بقدراتي الداخلية وأسعى لتحقيقها على أرض الواقع	١٧	١,٧	٠,٦٧	٨	١٧	١,٧	٠,٤٨	٦
٥	لدي دافع في استمرار علاقتنا تحت أي ضغوط	٢٠	٢	٠,٦٧	٣	١٧	١,٧	٠,٨٢	٧
٦	أستغل الفرص لإيجاد حلول سريعة لمشكلاتي	١٥	١,٥	٠,٥٣	٩	١٦	١,٦	٠,٥٢	٨
٧	أستطيع إنجاز أعمالي فيما يتعلق بحياتي الزوجية بنشاط وتركيز	١٨	١,٨	٠,٦٣	٦	٢١	٢,١	٠,٧٤	١
٨	أسيطر على غضبي عادة ولا أثور في وجه الطرف الآخر	١٧	١,٧	٠,٤٨	٧	١٩	١,٩	٠,٥٧	٢
٩	أعترف بأخطائي للطرف الآخر ولدي القدرة على الاعتذار عنها	١٨	١,٨	٠,٤٢	٥	١٩	١,٩	٠,٧٤	٣
١٠	أملك السيطرة على نفسي عند تلقي أمر مزعج	١٧	١,٧	٠,٤٨	٧	١٨	١,٨	٠,٤٢	٤
	البعد ككل	**١٨٣**	**١,٨٣**	**٠,١٦**	**مستوى متوسط**	**١٨٣**	**١,٨٣**	**٠,٤١**	**مستوى متوسط**

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى **مهارة الدافعية في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس القبلي للجماعة الضابطة متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٨٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول لدي دافع ذاتي قوي من أجل استمرار علاقتنا الزوجية بمتوسط حسابي (٢,١)، وبانحراف معياري (٠,٣٢)، ثم الترتيب الثاني لدي استعداد في التعاون مع شريكي لاستمرار علاقتنا الزوجية بمتوسط حسابي (٢,١)، وبانحراف معياري (٠,٥٧)، وأخيراً أستغل الفرص لإيجاد حلول سريعة لمشكلاتي بمتوسط حسابي (١,٥).
- مستوى **مهارة الدافعية في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس البعدي للجماعة الضابطة متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٨٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط

الحسابي: الترتيب الأول أستطيع إنجاز أعمالي فيما يتعلق بحياتي الزوجية بنشاط وتركيز بمتوسط حسابي (٢,١)، ثم الترتيب الثاني لدي دافع ذاتي قوي من أجل استمرار علاقتنا الزوجية، ولدي إلتزام نحو تحقيق أهدافي في الحياة الزوجية رغم العوائق المحيطة بي، وأسيطر على غضبي عادة ولا أثور في وجه الطرف الآخر بمتوسط حسابي (١,٩)، وأخيراً أستغل الفرص لإيجاد حلول سريعة لمشكلاتي بمتوسط حسابي (١,٦)، مما أشار إلى أن مهارة الدافعية ككل تقع عند مستوى متوسط فى القياس القبلى والبعدى، وهذه دلالة على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي للجماعة الضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية.

جدول (١٢) يوضح مهارة الدافعية في إدارة العلاقات الزوجية للجماعة التجريبية

م	العبارات	القياس القبلى (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	لدي دافع ذاتي قوي من أجل استمرار علاقتنا الزوجية	١٩	١,٩	٠,٣٢	٣	٢٩	٢,٩	٠,٣٢	١
٢	لدي إلتزام نحو تحقيق أهدافي في الحياة الزوجية رغم العوائق المحيطة بي	١٣	١,٣	٠,٤٨	١٠	٢٥	٢,٥	٠,٥٣	٦
٣	لدي استعداد في التعاون مع شريكي لاستمرار علاقتنا الزوجية	٢٠	٢	٠,٤٧	٢	٢٧	٢,٧	٠,٤٨	٣
٤	لدي اقتناع بقدراتي الداخلية وأسعى لتحقيقها على أرض الواقع	١٥	١,٥	٠,٥٣	٨	٢٦	٢,٦	٠,٥٢	٤
٥	لدي دافع في استمرار علاقتنا تحت أي ضغوط	١٩	١,٩	٠,٥٧	٤	٢٨	٢,٨	٠,٤٢	٢
٦	أستغل الفرص لإيجاد حلول سريعة لمشكلاتي	١٧	١,٧	٠,٦٧	٥	٢٦	٢,٦	٠,٥٢	٤
٧	أستطيع إنجاز أعمالي فيما يتعلق بحياتي الزوجية بنشاط وتركيز	٢١	٢,١	٠,٥٧	١	٢٦	٢,٦	٠,٧	٥
٨	أسيطر على غضبي عادة ولا أثور في وجه الطرف الآخر	١٦	١,٦	٠,٧	٧	٢١	٢,١	٠,٥٧	٩
٩	أعترف بأخطائي للطرف الآخر ولدي القدرة على الاعتذار عنها	١٤	١,٤	٠,٥٢	٩	٢٣	٢,٣	٠,٨٢	٧
١٠	أملك السيطرة على نفسي عند تلقي أمر مزعج	١٦	١,٦	٠,٥٢	٦	٢٢	٢,٢	٠,٧٩	٨
البعد ككل		**١٧٠**	**١,٧**	**٠,١٤**	**مستوى متوسط**	**٢٥٣**	**٢,٥٣**	**٠,١٦**	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى **مهارة الدافعية في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس القبلي للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أستطيع إنجاز أعمالي فيما يتعلق بحياتي الزوجية بنشاط وتركيز بمتوسط حسابي (٢,١)، ثم الترتيب الثاني لدي استعداد في التعاون مع شريكي لاستمرار علاقتنا الزوجية بمتوسط حسابي (٢)، وأخيراً لدي إلتزام نحو تحقيق أهدافي في الحياة الزوجية رغم العوائق المحيطة بي بمتوسط حسابي (١,٣).
- مستوى **مهارة الدافعية في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس البعدي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول لدي دافع ذاتي قوي من أجل استمرار علاقتنا الزوجية بمتوسط حسابي (٢,٩)، ثم الترتيب الثاني لدي دافع في استمرار علاقتنا تحت أي ضغوط بمتوسط حسابي (٢,٨)، وأخيراً أسيطر على غضبي عادة ولا أثور في وجه الطرف الآخر بمتوسط حسابي (٢,١)، مما دل على فعالية البرامج الجماعية وقدرتها فى التأثير على الزوجين فى تنمية مهارة الدافعية وتحفيز الذات حتى يستغل الزوجين الفرص لإيجاد حلول سريعة لمشكلاتهم، كما وجد أن لديهم الإلتزام نحو تحقيق الأهداف الأساسية فى حياتهم الزوجية رغم العوائق المحيطة بهما، أثناء ممارسة البرامج الجماعية المختلفة، وأكدت أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وهذا ما أشارت إليه دراسة (أبو الخير،أبو شعيرة،٢٠١٨) إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين مستوى الذكاء العاطفى للمديرين وتحسين مستوى الأداء لديهم من وجهة نظر المشرفين بمدارس المرحلة الأساسية الدنيا.

(٤) بعد مهارة التعاطف في إدارة العلاقات الزوجية:

جدول (١٣) يوضح مهارة التعاطف في إدارة العلاقات الزوجية للجماعة الضابطة

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أتعاطف مع الطرف الآخر بلطف ورعاية عندما نعاني في أحوالنا	١٨	١,٨	٠,٤٢	١	١٩	١,٩	٠,٣٢	٢
٢	أتواصل مع الطرف الآخر دائماً لإقامة علاقات إيجابية بيننا	١٦	١,٦	٠,٥٢	٤	١٥	١,٥	٠,٥٣	٦
٣	أقدر ما يمر به الطرف الآخر من وقت عصيب	١٦	١,٦	٠,٥٢	٤	١٤	١,٤	٠,٥٢	٧
٤	أستطيع قراءة مشاعر الطرف	١٦	١,٦	٠,٥٢	٤	١٦	١,٦	٠,٥٢	٥

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	الآخر من صوته أو تعبيرات وجهه								
٥	أواجه المواقف الحساسة بطريقة إيجابية دون تحدي أو انحياز	١٥	١,٥	٠,٥٣	٥	٢٠	٢	٠,٤٧	١
٦	أتنازل عن وجهة نظري أحياناً لإرضاء الطرف الآخر	١٧	١,٧	٠,٤٨	٢	١٦	١,٦	٠,٥٢	٥
٧	أقوم بتهيئة الطرف الآخر عند شعوره بالقلق نحو المواقف الزوجية المختلفة	١٧	١,٧	٠,٤٨	٢	١٧	١,٧	٠,٤٨	٤
٨	أتعاطف مع أحزان الطرف الآخر بشكل فعال	١٥	١,٥	٠,٥٣	٥	١٧	١,٧	٠,٤٨	٤
٩	أبادر إلى إجراء محادثات مع الطرف الآخر فيما يخص حياتنا الزوجية	١٧	١,٧	٠,٤٨	٢	١٦	١,٦	٠,٥٢	٥
١٠	أفعل ما يتوقعه الطرف الآخر مني مهما كلفني ذلك من جهد	١٨	١,٨	٠,٤٢	١	١٨	١,٨	٠,٦٣	٣
	البعد ككل	**١٦٥**	**١,٦٥**	٠,١٦	**مستوى منخفض**	**١٦٨**	**١,٦٨**	٠,١٨	**مستوى متوسط**

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى **مهارة التعاطف في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس القبلي للجماعة الضابطة منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٦٥)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أتعاطف مع الطرف الآخر بلطف ورعاية عندما نعاني في أحوالنا، وأفعل ما يتوقعه الطرف الآخر مني مهما كلفني ذلك من جهد بمتوسط حسابي (١,٨)، ثم الترتيب الثاني أتنازل عن وجهة نظري أحياناً لإرضاء الطرف الآخر، وأقوم بتهيئة الطرف الآخر عند شعوره بالقلق نحو المواقف الزوجية المختلفة، وأبادر إلى إجراء محادثات مع الطرف الآخر فيما يخص حياتنا الزوجية بمتوسط حسابي (١,٧)، وأخيراً أواجه المواقف الحساسة بطريقة إيجابية دون تحدي أو انحياز، وأتعاطف مع أحزان الطرف الآخر بشكل فعال بمتوسط حسابي (١,٥).
- مستوى **مهارة التعاطف في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس البعدي للجماعة الضابطة متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٦٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أواجه المواقف الحساسة بطريقة إيجابية دون تحدي أو انحياز بمتوسط حسابي (٢)، ثم الترتيب الثاني أتعاطف مع الطرف الآخر بلطف ورعاية عندما نعاني في أحوالنا بمتوسط حسابي (١,٩)، وأخيراً أقدر ما يمر به الطرف الآخر من وقت

عصيب بمتوسط حسابي (١,٤)، وأكدت النتائج أن مستوى القياس القبلى للجماعة الضابطة عند متوسط حسابي (١,٦٥) وإنحراف معياري (٠,١٦) عند مستوى منخفض وفى القياس البعدى عند متوسط حسابي (١,٦٨) وإنحراف معياري (٠,١٨) عند مستوى متوسط وهذه دلالة على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياس القبلي والبعدي لهذا المتغير.

جدول (١٤) يوضح مهارة التعاطف في إدارة العلاقات الزوجية للجماعة التجريبية

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أتعاطف مع الطرف الآخر بلطف ورعاية عندما نعاني في أحوالنا	١٩	١,٩	٠,٣٢	٣	٢٦	٢,٦	٠,٧	٤
٢	أتواصل مع الطرف الآخر دائماً لإقامة علاقات إيجابية بيننا	١٧	١,٧	٠,٦٧	٦	٢٤	٢,٤	٠,٥٢	٥
٣	أقدر ما يمر به الطرف الآخر من وقت عصيب	١٤	١,٤	٠,٥٢	٨	٢٢	٢,٢	٠,٧٩	٧
٤	أستطيع قراءة مشاعر الطرف الآخر من صوته أو تعبيرات وجهه	١٥	١,٥	٠,٥٣	٧	٢٦	٢,٦	٠,٥٢	٣
٥	أواجه المواقف الحساسة بطريقة إيجابية دون تحدي أو انحياز	١٩	١,٩	٠,٥٧	٤	٢٦	٢,٦	٠,٥٢	٣
٦	أتنازل عن وجهة نظري أحياناً لإرضاء الطرف الآخر	١٩	١,٩	٠,٥٧	٤	٢٤	٢,٤	٠,٧	٦
٧	أقوم بتهيئة الطرف الآخر عند شعوره بالقلق نحو المواقف الزوجية المختلفة	٢٠	٢	٠,٤٧	١	٢٦	٢,٦	٠,٥٢	٣
٨	أتعاطف مع أحزان الطرف الآخر بشكل فعال	٢٠	٢	٠,٦٧	٢	٢٧	٢,٧	٠,٦٧	٢
٩	أبادر إلى إجراء محادثات مع الطرف الآخر فيما يخص حياتنا الزوجية	١٧	١,٧	٠,٦٧	٦	٢٦	٢,٦	٠,٥٢	٣
١٠	أفعل ما يتوقعه الطرف الآخر مني مهما كلفني ذلك من جهد	١٨	١,٨	٠,٤٢	٥	٢٨	٢,٨	٠,٤٢	١
	البعد ككل	**١٧٨**	**١,٧٨**	**٠,١٥**	**مستوى متوسط**	**٢٥٥**	**٢,٥٥**	**٠,٢٢**	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى **مهارة التعاطف في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس القبلي للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٧٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أقوم بتهيئة الطرف الآخر عند شعوره بالقلق نحو المواقف الزوجية المختلفة بمتوسط حسابي (٢)، وبانحراف معياري (٠,٤٧)، ثم الترتيب الثاني أتعاطف مع أحزان الطرف الآخر بشكل فعال بمتوسط حسابي (٢)، وبانحراف معياري (٠,٦٧)، وأخيراً أقدر ما يمر به الطرف الآخر من وقت عصيب بمتوسط حسابي (١,٤).
- مستوى **مهارة التعاطف في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس البعدي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٥)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أفعل ما يتوقعه الطرف الآخر مني مهما كلفني ذلك من جهد بمتوسط حسابي (٢,٨)، ثم الترتيب الثاني أتعاطف مع أحزان الطرف الآخر بشكل فعال بمتوسط حسابي (٢,٧)، وأخيراً أقدر ما يمر به الطرف الآخر من وقت عصيب بمتوسط حسابي (٢,٢)، وهذه دلالة على أثر فعالية برنامج التدخل المهنى للقياس البعدي على الجماعة التجريبية ولصالحها عند إنحراف معياري (٠,٢٢) ومستوى مرتفع فى مواجهة الطرفين للمشكلات التى تعترض فهم وقراءة مشاعرهم فى أى وقت يمرون به فى حياتهما الزوجية، وقدرتهم على التنازل عن وجهات النظر لإرضاء الطرف الآخر، كما لديهم القدرة على مواجهة المواقف الحساسة بطريقة إيجابية دون تحدى أو إنحياز، وهذه إشارة إلى أن الأزواج لديهم القدرة على فعل ما يتوقعه الطرف الآخر مهما كلفه ذلك من جهد وعناء، وهذا ما أشارت إليه دراسة (polychronio,2009) إلى التحقق من العلاقة بين المهارات الإجتماعية والتحفيز والتعاطف والقيادة التحويلية وتوصلت إلى أن مكونات الذكاء العاطفى مثل التعاطف وغيره يرتبط إيجابياً بالقيادة التحويلية فى زيادة فاعلية الفريق.

(٥) بعد مهارة دمج الذات مع الأخر في إدارة العلاقات الزوجية:

جدول (١٥) يوضح مهارة دمج الذات مع الأخر في إدارة العلاقات الزوجية للجماعة الضابطة

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أستطيع الانسجام مع الطرف الآخر تقديراً لمكانته في حياتي	١٨	١,٨	٠,٤٢	٢	١٨	١,٨	٠,٧٩	٣
٢	أحاول حل النزاعات حتى أحصل	١٧	١,٧	٠,٦٧	٣	١٨	١,٨	٠,٦٣	٢

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	علي قبول الطرف الآخر								
٣	أراعي اختلافي مع الشريك دون رفض أو انتقاد	١٨	١,٨	٠,٤٢	٢	١٨	١,٨	٠,٧٩	٣
٤	أتقبل أي تغيير يؤثر في ذاتي وذات الطرف الآخر	٢٠	٢	٠,٤٧	١	١٩	١,٩	٠,٧٤	١
٥	أحسن معاملتي مع الشريك دون غاية أو مصلحة	١٥	١,٥	٠,٧١	٦	١٨	١,٨	٠,٩٢	٤
٦	لدي استعداد لمنح الثقة للطرف الآخر في إداراته لعلاقتنا الزوجية	٢٠	٢	٠,٤٧	١	١٦	١,٦	٠,٧	٦
٧	أساند شريكي وقت الحاجة ولا أتخلي عنه	١٦	١,٦	٠,٥٢	٤	١٨	١,٨	٠,٧٩	٣
٨	أتقبل مشاعر الآخر بدرجة معقولة وكافية	١٨	١,٨	٠,٤٢	٢	١٩	١,٩	٠,٧٤	١
٩	لا أدع الانفعالات تسيطر علي عقلي واتزاني	١٨	١,٨	٠,٤٢	٢	١٧	١,٧	٠,٦٧	٥
١٠	أدرك تصرفات وسلوكيات الطرف الآخر	١٥	١,٥	٠,٥٣	٥	١٨	١,٨	٠,٦٣	٢
	البعد ككل	**١٧٥**	**١,٧٥**	**٠,٢١**	**مستوى متوسط**	**١٧٩**	**١,٧٩**	**٠,٤٩**	**مستوى متوسط**

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى **مهارة دمج الذات مع الأخر في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس القبلي للجماعة الضابطة متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٧٥)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أتقبل أي تغيير يؤثر في ذاتي وذات الطرف الآخر، وأراعي اختلافي مع الشريك دون رفض أو انتقاد بمتوسط حسابي (٢)، ثم الترتيب الثاني أستطيع الانسجام مع الطرف الآخر تقديراً لمكانته في حياتي، وأراعي اختلافي مع الشريك دون رفض أو انتقاد، وأتقبل مشاعر الآخر بدرجة معقولة وكافية، ولا أدع الانفعالات تسيطر علي عقلي واتزاني بمتوسط حسابي (١,٨)، وأخيراً أحسن معاملتي مع الشريك دون غاية أو مصلحة بمتوسط حسابي (١,٥).
- مستوى **مهارة دمج الذات مع الأخر في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس البعدي للجماعة الضابطة متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٧٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أتقبل أي تغيير يؤثر في ذاتي وذات الطرف الآخر، وأتقبل مشاعر الآخر بدرجة معقولة وكافية بمتوسط حسابي (١,٩)، ثم الترتيب

الثاني أحاول حل النزاعات حتى أحصل علي قبول الطرف الآخر، وأدرك تصرفات وسلوكيات الطرف الآخر بمتوسط حسابي (١,٨)، وأخيراً لدي إستعداد لمنح الثقة للطرف الآخر في إداراته لعلاقتنا الزوجية بمتوسط حسابي (١,٦)، وهذه دلالة على أنه لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي للجماعة الضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية ومستوى متوسط للقياسين.

جدول (١٦) يوضح مهارة دمج الذات مع الأخر في إدارة العلاقات الزوجية للجماعة التجريبية

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أستطيع الانسجام مع الطرف الآخر تقديراً لمكانته في حياتي	١٩	١,٩	٠,٣٢	٤	٢٨	٢,٨	٠,٤٢	٢
٢	أحاول حل النزاعات حتى أحصل علي قبول الطرف الآخر	١٦	١,٦	٠,٥٢	٧	٢٥	٢,٥	٠,٥٣	٤
٣	أراعي اختلافي مع الشريك دون رفض أو انتقاد	١٥	١,٥	٠,٥٣	٩	٢٨	٢,٨	٠,٤٢	٢
٤	أتقبل أي تغيير يؤثر في ذاتي وذات الطرف الآخر	١٩	١,٩	٠,٥٧	٥	٢٥	٢,٥	٠,٧١	٥
٥	أحسن معاملتي مع الشريك دون غاية أو مصلحة	١٨	١,٨	٠,٦٣	٦	٢٥	٢,٥	٠,٥٣	٤
٦	لدي استعداد لمنح الثقة للطرف الآخر في إداراته لعلاقتنا الزوجية	٢٠	٢	٠,٦٧	٣	٢٩	٢,٩	٠,٣٢	١
٧	أساند شريكي وقت الحاجة ولا أتخلي عنه	١٦	١,٦	٠,٧	٨	٢٣	٢,٣	٠,٤٨	٦
٨	أتقبل مشاعر الآخر بدرجة معقولة وكافية	٢٠	٢	٠,٤٧	٢	٢٨	٢,٨	٠,٤٢	٢
٩	لا أدع الانفعالات تسيطر علي عقلي واتزاني	٢١	٢,١	٠,٣٢	١	٢٥	٢,٥	٠,٥٣	٤
١٠	أدرك تصرفات وسلوكيات الطرف الآخر	٢٠	٢	٠,٤٧	٢	٢٦	٢,٦	٠,٥٢	٣
	البعد ككل	**١٨٤**	**١,٨٤**	**٠,١٧**	**مستوى متوسط**	**٢٦٢**	**٢,٦٢**	**٠,١١**	**مستوى مرتفع**

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى **مهارة دمج الذات مع الأخر في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس القبلي للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٨٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول لا أدع الانفعالات تسيطر علي عقلي واتزاني

بمتوسط حسابي (٢,١)، ثم الترتيب الثاني أتقبل مشاعر الآخر بدرجة معقولة وكافية، وأدرك تصرفات وسلوكيات الطرف الآخر بمتوسط حسابي (٢).

- مستوى **مهارة دمج الذات مع الأخر في إدارة العلاقات الزوجية** بالقياس البعدي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٦٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول لدي استعداد لمنح الثقة للطرف الآخر في إداراته لعلاقتنا الزوجية بمتوسط حسابي (٢,٩)، ثم الترتيب الثاني أستطيع الانسجام مع الطرف الآخر تقديراً لمكانته في حياتي، وأراعي اختلافي مع الشريك دون رفض أو انتقاد، وأتقبل مشاعر الآخر بدرجة معقولة وكافية بمتوسط حسابي (٢,٨)، وأخيراً أساند شريكي وقت الحاجة ولا أتخلي عنه بمتوسط حسابي (٢,٣)، وهذه دلالة على فعالية برنامج التدخل المهنى وأثره فى تقبل الزوج والزوجة تصرفات وسلوكيات الطرف الآخر، وتقبل أى تغيير يؤثر فى ذات الطرف الآخر بل وحسن المعاملة مع الشريك دون غاية أو مصلحة وإستعداد الطرف الآخر لمساندته تقديراً لمكانته فى حياته، بل وتقبل مشاعر الطرف الآخر حتى لا يدع للإنفعالات مجالاً فى حياتهما، وظهر ذلك أثناء ممارسة البرامج الجماعية بينهما، مما أكد على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفى لصالح القياس البعدي لهذا المتغير، وهذا ما أشارت إليه دراسة (غيث، ٢٠١٤) إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات الذكور والإناث على بعدى (الوعى الإجتماعى، المهارات الإجتماعية) لصالح الإناث.

- **مستوى مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ككل:**

جدول (١٧) يوضح مستوى مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ككل للجماعة الضابطة

م	الأبعاد	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	بعد مهارة الوعي الذاتي	١٧٥	١,٧٥	٠,٢٦	٣	١٨٠	١,٨	٠,٢٢	٢
٢	بعد مهارة إدارة الانفعالات	١٦٥	١,٦٥	٠,٢٢	٥	١٦٩	١,٦٩	٠,٣١	٤
٣	بعد مهارة الدافعية	١٨٣	١,٨٣	٠,١٦	١	١٨٣	١,٨٣	٠,٤١	١
٤	بعد مهارة التعاطف	١٦٥	١,٦٥	٠,١٦	٤	١٦٨	١,٦٨	٠,١٨	٥
٥	بعد مهارة دمج الذات مع الأخر	١٧٥	١,٧٥	٠,٢١	٢	١٧٩	١,٧٩	٠,٤٩	٣
	مهارات الذكاء العاطفي ككل	٨٦٣	١,٧٣	٠,٠٧	مستوى متوسط	٨٧٩	١,٧٦	٠,١٢	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى **مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ككل** بالقياس القبلي للجماعة الضابطة متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٧٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول بعد مهارة الدافعية بمتوسط حسابي (١,٨٣)، ثم الترتيب الثاني بعد مهارة دمج الذات مع الأخر بمتوسط حسابي (١,٧٥)، وأخيراً بعد مهارة إدارة الانفعالات بمتوسط حسابي (١,٦٥).
- مستوى **مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ككل** بالقياس البعدي للجماعة الضابطة متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٧٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول بعد مهارة الدافعية بمتوسط حسابي (١,٨٣)، ثم الترتيب الثاني بعد مهارة الوعي الذاتي بمتوسط حسابي (١,٨)، وأخيراً بعد مهارة التعاطف بمتوسط حسابي (١,٦٨)، وهذه دلالة على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية.

جدول (١٨) يوضح مستوى مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ككل للجماعة التجريبية

م	الأبعاد	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	بعد مهارة الوعي الذاتي	١٧٩	١,٧٩	٠,١٧	٢	٢٥١	٢,٥١	٠,٢٤	٥
٢	بعد مهارة إدارة الانفعالات	١٧٢	١,٧٢	٠,١٨	٤	٢٥٧	٢,٥٧	٠,١٣	٢
٣	بعد مهارة الدافعية	١٧٠	١,٧	٠,١٤	٥	٢٥٣	٢,٥٣	٠,١٦	٤
٤	بعد مهارة التعاطف	١٧٨	١,٧٨	٠,١٥	٣	٢٥٥	٢,٥٥	٠,٢٢	٣
٥	بعد مهارة دمج الذات مع الأخر	١٨٤	١,٨٤	٠,١٧	١	٢٦٢	٢,٦٢	٠,١١	١
	مهارات الذكاء العاطفي ككل	٨٨٣	١,٧٧	٠,٠٧	مستوى متوسط	١٢٧٨	٢,٥٦	٠,١١	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى **مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ككل** بالقياس القبلي للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٧٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول بعد مهارة دمج الذات مع الأخر بمتوسط حسابي (١,٨٤)، ثم الترتيب الثاني بعد مهارة الوعي الذاتي بمتوسط حسابي (١,٧٩)، وأخيراً بعد مهارة الدافعية بمتوسط حسابي (١,٧).

- مستوى **مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ككل** بالقياس البعدي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٥٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول بعد مهارة دمج الذات مع الأخر بمتوسط حسابي (٢,٦٢)، ثم الترتيب الثاني بعد مهارة إدارة الانفعالات بمتوسط حسابي (٢,٥٧)، وأخيراً بعد مهارة الوعي الذاتي بمتوسط حسابي (٢,٥١)، وهذه دلالة على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية لصالح القياس البعدى.

المحور الثالث: اختبار فروض الدراسة وتفسير نتائجها:

(١) إختبار الفرض الأول للدراسة: " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ":

جدول (١٩) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية وذلك باستخدام اختبار T. Test لعينتين مستقلتين

م	الأبعاد	الجماعات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
١	بعد مهارة الوعي الذاتي	الضابطة	١٠	١,٧٥	٠,٢٦	١٨	٠,٤٠٦-	غير دال
		التجريبية	١٠	١,٧٩	٠,١٧			
٢	بعد مهارة إدارة الانفعالات	الضابطة	١٠	١,٦٥	٠,٢٢	١٨	٠,٧٨٢-	غير دال
		التجريبية	١٠	١,٧٢	٠,١٨			
٣	بعد مهارة الدافعية	الضابطة	١٠	١,٨٣	٠,١٦	١٨	١,٩٠١	غير دال
		التجريبية	١٠	١,٧	٠,١٤			
٤	بعد مهارة التعاطف	الضابطة	١٠	١,٦٥	٠,١٦	١٨	١,٨١٦-	غير دال
		التجريبية	١٠	١,٧٨	٠,١٥			
٥	بعد مهارة دمج الذات مع الأخر	الضابطة	١٠	١,٧٥	٠,٢١	١٨	١,٠٦٠-	غير دال
		التجريبية	١٠	١,٨٤	٠,١٧			
مهارات الذكاء العاطفي ككل		**الضابطة**	١٠	**١,٧٣**	٠,٠٧	١٨	**١,٢٩٠-**	**غير دال**
		التجريبية	١٠	١,٧٧	٠,٠٧			

**** معنوية عند (٠,٠١)** *** معنوية عند (٠,٠٥)**

يوضح الجدول السابق أن:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات

الزوجية ككل. **مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ".**

(٢) اختبار الفرض الثاني للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية لصالح المجموعة التجريبية ":

جدول (٢٠) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية وذلك باستخدام اختبار T. Test لعينتين مستقلتين

م	الأبعاد	الجماعات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
١	بعد مهارة الوعي الذاتي	الضابطة	١٠	١,٨	٠,٢٢	١٨	٦,٩٨٨-	**
		التجريبية	١٠	٢,٥١	٠,٢٤			
٢	بعد مهارة إدارة الانفعالات	الضابطة	١٠	١,٦٩	٠,٣١	١٨	٨,٣٩٠-	**
		التجريبية	١٠	٢,٥٧	٠,١٣			
٣	بعد مهارة الدافعية	الضابطة	١٠	١,٨٣	٠,٤١	١٨	٥,٠٠٣-	**
		التجريبية	١٠	٢,٥٣	٠,١٦			
٤	بعد مهارة التعاطف	الضابطة	١٠	١,٦٨	٠,١٨	١٨	٩,٧٢٠-	**
		التجريبية	١٠	٢,٥٥	٠,٢٢			
٥	بعد مهارة دمج الذات مع الأخر	الضابطة	١٠	١,٧٩	٠,٤٩	١٨	٥,٢٠٩-	**
		التجريبية	١٠	٢,٦٢	٠,١١			
مهارات الذكاء العاطفي ككل		**الضابطة**	١٠	١,٧٦	٠,١٢	١٨	١٥,٩٣٢-	**
		التجريبية	١٠	٢,٥٦	٠,١١			

**** معنوية عند (٠,٠١)** *** معنوية عند (٠,٠٥)**

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ككل لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية. **مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية**

علـى مقيـاس مهـارات الـذكاء العـاطفي فـي إدارة العلاقـات الزوجيـة لصـالح المجموعـة التجريبية.

(٣) اختبار الفرض الثالث للدراسة: " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ":

جدول (٢١) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية وذلك باستخدام اختبار T. Test لعينتين مرتبطتين

م	الأبعاد	القياسات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
١	بعد مهارة الوعي الذاتي	القبلي	١٠	١,٧٥	٠,٢٦	٩	٠,٤٦٠-	غير دال
		البعدي	١٠	١,٨	٠,٢٢			
٢	بعد مهارة إدارة الانفعالات	القبلي	١٠	١,٦٥	٠,٢٢	٩	٠,٢٧٢-	غير دال
		البعدي	١٠	١,٦٩	٠,٣١			
٣	بعد مهارة الدافعية	القبلي	١٠	١,٨٣	٠,١٦	٩	٠,٠٠٠	غير دال
		البعدي	١٠	١,٨٣	٠,٤١			
٤	بعد مهارة التعاطف	القبلي	١٠	١,٦٥	٠,١٦	٩	٠,٣٦١-	غير دال
		البعدي	١٠	١,٦٨	٠,١٨			
٥	بعد مهارة دمج الذات مع الأخر	القبلي	١٠	١,٧٥	٠,٢١	٩	٠,٢٥٤-	غير دال
		البعدي	١٠	١,٧٩	٠,٤٩			
مهارات الذكاء العاطفي ككل		**القبلي**	١٠	١,٧٣	٠,٠٧	٩	٠,٥٩٨-	**غير دال**
		البعدي	١٠	١,٧٦	٠,١٢			

**** معنوية عند (٠,٠١)** *** معنوية عند (٠,٠٥)**

يوضح الجدول السابق أن:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ككل.

مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ".

(٤) اختبار الفرض الرابع للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية لصالح القياس البعدي ":

جدول (٢٢) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية وذلك باستخدام اختبار T. Test لعينتين مرتبطتين

م	الأبعاد	القياسات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
١	بعد مهارة الوعي الذاتي	القبلي	١٠	١,٧٩	٠,١٧	٩	٧,٦٥٦-	**
		البعدي	١٠	٢,٥١	٠,٢٤			
٢	بعد مهارة إدارة الانفعالات	القبلي	١٠	١,٧٢	٠,١٨	٩	١٣,٣٤٧-	**
		البعدي	١٠	٢,٥٧	٠,١٣			
٣	بعد مهارة الدافعية	القبلي	١٠	١,٧	٠,١٤	٩	١١,١٢٤-	**
		البعدي	١٠	٢,٥٣	٠,١٦			
٤	بعد مهارة التعاطف	القبلي	١٠	١,٧٨	٠,١٥	٩	٦,٩٦٢-	**
		البعدي	١٠	٢,٥٥	٠,٢٢			
٥	بعد مهارة دمج الذات مع الأخر	القبلي	١٠	١,٨٤	٠,١٧	٩	١٢,٤٠٢-	**
		البعدي	١٠	٢,٦٢	٠,١١			
مهارات الذكاء العاطفي ككل		**القبلي**	١٠	١,٧٧	٠,٠٧	٩	١٨,١٨٨-	**
		البعدي	١٠	٢,٥٦	٠,١١			

**** معنوية عند (٠,٠١)** *** معنوية عند (٠,٠٥)**

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ككل لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية. **مما يجعلنا نقبل الفرض الرابع للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية لصالح القياس البعدي ".**

(٥) اختبار الفرض الخامس للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معدلات التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية لصالح تغاير المجموعة التجريبية ":

جدول (٢٣) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات معدلات التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية وذلك باستخدام اختبار T. Test لعينتين مستقلتين

م	الأبعاد	الجماعات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
١	بعد مهارة الوعي الذاتي	الضابطة	١٠	٠,٠٥	٠,٣٤	١٨	٤,٦٥٩-	**
		التجريبية	١٠	٠,٧٢	٠,٣			
٢	بعد مهارة إدارة الانفعالات	الضابطة	١٠	٠,٠٤	٠,٤٦	١٨	٥,٠٥٧-	**
		التجريبية	١٠	٠,٨٥	٠,٢			
٣	بعد مهارة الدافعية	الضابطة	١٠	٠-	٠,٤٦	١٨	٥,١٠٣-	**
		التجريبية	١٠	٠,٨٣	٠,٢٤			
٤	بعد مهارة التعاطف	الضابطة	١٠	٠,٠٣	٠,٢٦	١٨	٥,٣٥٠-	**
		التجريبية	١٠	٠,٧٧	٠,٣٥			
٥	بعد مهارة دمج الذات مع الأخر	الضابطة	١٠	٠,٠٤	٠,٥	١٨	٤,٣٧١-	**
		التجريبية	١٠	٠,٧٨	٠,٢			
مهارات الذكاء العاطفي ككل		**الضابطة**	١٠	**٠,٠٣**	٠,١٧	١٨	١٠,٩٩٧-	**
		التجريبية	١٠	٠,٧٩	٠,١٤			

**** معنوية عند (٠,٠١)** *** معنوية عند (٠,٠٥)**

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطات درجات معدلات التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ككل لصالح تغاير المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية. **مما يجعلنا نقبل الفرض الخامس للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معدلات التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية لصالح تغاير المجموعة التجريبية.**

المحور الرابع: النتائج العامة للدراسة:

- **إتضح من نتائج إختبار الفرض الأول للدراسة بأنه** (لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ككل. مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي

لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية "عند درجات الحرية ١٨و قيمة ت – ١,٢٩٠).

- **إتضح من نتائج إختبار الفرض الثانى للدراسة بأنه** (توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ككل لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية. مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية لصالح المجموعة التجريبية " عند درجات الحرية ١٨ و قيمة ت – ١٥,٩٣٢).
- **إتضح من نتائج إختبار الفرض الثالث للدراسة بأنه**(لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ككل. مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية " عند درجات الحرية ٩ و قيمة ت –٠,٥٩٨).
- **إتضح من نتائج إختبار الفرض الرابع للدراسة بأنه** (توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ككل لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية. مما يجعلنا نقبل الفرض الرابع للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية لصالح القياس البعدي "عند درجات الحرية ٩ وقيمة ت – ١٨,١٨٨).

- **إتضح من نتائج إختبار الفرض الخامس للدراسة بأنه** (توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين متوسطات درجات معدلات التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية ككل لصالح تغاير المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية. مما يجعلنا نقبل الفرض الخامس للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معدلات التغاير بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات الذكاء العاطفي في إدارة العلاقات الزوجية لصالح تغاير المجموعة التجريبية، عند درجات الحرية ١٨وقيمة ت – ١٠,٩٧٧).
- **بعض التوصيات المقترحة من نتائج برنامج التدخل المهنى فى طريقة العمل مع الجماعات لتنمية مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية:**

١- تشجيع الأسرة (الزوج والزوجة) على ممارسة الأدوار المختلفة فى تحمل المسئولية الإجتماعية تجاه أسرتهم بكل تضحية وعدم وإنحياز لأى مصالح فردية.

٢- توصى الدراسة بتنفيذ مجموعة من الدراسات المستقبلية التى تتضمن إستخدام مهارات الذكاء العاطفى فى إختيار شريك الحياة.

٣- إتاحة الفرصة لكل من الزوج والزوجة فى إتخاذ القرارات الجماعية بينهما فى إدارة العلاقة الزوجية بكل إستقلالية والإتفاق عليها.

٤- التدريب المستمر بالمؤسسات المهنية المرتبطة بالمجال الأسرى على إعداد برامج وتطبيقات لكيفية التعامل مع صعوبات التعبير العاطفى بين الأزواج والتغلب عليها.

٥- ضرورة الإلتزام بإحترام الطرف الآخر وتقديره فى المواقف والمشكلات والمساعدة فى وضع الحلول لها من خلال تطبيق برامج تدريبية مختلفة بالمؤسسات المهنية المعنية.

٦- حث وتشجيع الأسرة (الزوج والزوجة) فى إدارتهم للعواطف بينهما بصورة إيجابية ومنها العواطف الإيجابية والعوطف السلبية وتتمثل فى:

- العواطف الإيجابية (القبول – التشجيع – التفاؤل – الإحترام – الأمان – الإستقلالية – الإندفاع – الإنصاف – الفخر – الإثارة – التواصل – الإهتمام – الفهم – الإسترخاء).

- العواطف السلبية (الرفض – الإحباط – التشاؤم – عدم الإحترام – الخوف – التوتر– الملل – الظلم – الإعتماد على الآخرين – الشعور بالظلم – الإكتئاب – الوحدة – التجاهل – سوء الفهم).

٧- تشجيع الأسرة على إستخدام الذكاء اللغوى، والذكاء غير اللفظى (الجسدى) فى إدارة المواقف الحياتية بشكل سليم وإيجابي لصالح العلاقة بينهما.

٨- توعية كلاً من الزوج والزوجة بضرورة تحليل المشاكل ليتمكنا من وضع حلول مناسبة لها دون التأثير السلبى عليهم وعلى أولادهم وعلى الأهل والمجتمع الخارجى.

٩- تعاون مؤسسات الإعلام المختلفة فى نشر الوعى عن خطورة تزايد حالات الطلاق وأثرها السلبى على كلاً من الزوج والزوجة والأولاد.

١٠- الحرص على المتابعة المستمرة من قبل المؤسسات التى تهتم بالأسرة المصرية والحفاظ على كيانها وإستقرارها حفاظاً على الأمن القومى بالبلاد.

أولاً: المراجع العربية:

أبو الخير، أحمد غنيم، وأبو شعيرة، نور عادل (٢٠١٨). مستوى الذكاء العاطفي وعلاقته بتحسين أداء مديري المدارس فى المرحلة الأساسية الدنيا التابعة لوكالة الغوث بمنطقة غرب غزة التعليمية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (٣)، العدد (٢).

أحمد، سعدية راغب راشد (٢٠١٨): أثر الذكاء العاطفي في سلوك المواطنة التنظيمية، دراسة تطبيقية على الموظفين الإداريين في جامعة الطائف، مجلة إتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

أحمد، محمد شمس الدين (١٩٨٢): العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مطبعة يوم المستشفيات.

الأسعد، أنسام محمد (٢٠١١): معجم مصطلحات علم الاجتماع تأليف جيل فيريول، ترجمة وتقديم: أنسام محمد الاسعد، مراجعة وإشراف: بسام بركة، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

البعلبكي، منير(٢٠٠٤): المورد، قاموس انجليزي – عربي، ط ٣٨ دار العلم للملايين، بيروت.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٢): النشرة السنوية، تقرير شهر مارس.

الجوهرى وأبو الغار، عبد الهادى، إبراهيم (١٩٩٧): إدارة المؤسسات الإجتماعية (مدخل سوسيولوجيا)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الخوالدة، محمود (٢٠٠٤): الذكاء العاطفي والذكاء الانفعالي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

الزبيدي، عطية محمد على (٢٠١٩): برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة القنفذة، ماجستير فى التوجيه والإرشاد النفسى، المجلة التربوية، كلية التربية، العدد الثالث والستون.

السكرى،أحمد شفيق(٢٠٠٠): قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية.

السيد، هانى محمود (٢٠٢٠): الخدمة الإجتماعية والتغير الإجتماعى، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

الشامى، ملاك (٢٠١٨): تعريف الذكاء فى علم النفس، ٨ نوفمبر، https://mawdoo3.com.

الطلاع، عبد الرؤف أحمد، والشريف، محمد يوسف(٢٠١١):الرضا الزواجي لدى المتزوجات للمرة الثانية وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظات غزة،مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإسلامية)المجلد التاسع عشر،العدد الأول.

العبيدلي، نورية محمد طيب (٢٠٠٦): صعوبات التعبير العاطفي والرضا الزواجي عند الإناث في ضوء بعض المتغيرات بدولة الإمارات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

القطان، سامية (٢٠٠٥): الذكاء الوجداني. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

المللي، سها (٢٠١٠): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين والعاديين، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦،العدد٠(٣٩).

الوجيز(١٩٩١): معجم اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة.

بنات، سهيلة (٢٠١٣): نظريات العلاج الأسري وتطبيقاته(الإرشاد الأسري)، منشورات المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان.

جبريل، ثريا عبد الرؤوف وآخرون (٢٠٠٢): الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة،القاهرة،مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي،جامعة حلوان.

حبيب، جمال شحاته(٢٠٠٩): الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،الطبعة الأولى، الإسكندرية.

خليل،هيام شاكر (٢٠١٣): نماذج ونظريات في ممارسة خدمة الجماعة،القاهرة، دار نور الإيمان للنشر والطباعة.

راشد، سوزان عادل محمد أحمد(٢٠٢١): الذكاء العاطفي وعلاقته باتخاذ القرار العلاجي في العمل مع الحالات الفردية بالمجال المدرسى، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد(٧٠)، ع. (١).

سري، إجلال محمد (٢٠٠٣): الأمراض النفسية الاجتماعية، ط١،عالم الكتب القاهرة، مصر.

شحاته، صفاء فضل هاشم(٢٠٢١): العلاقة بين الذكاء العاطفي والتوافق المهني لدي الأخصائي الاجتماعي كممارس عام في مجال رعاية الشباب الجامعى، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، الجزء الأول، العدد٥٥، حلوان.

صلاح الدين، صفاء محمد(٢٠١٦): دور الذكاء العاطفي في التحصيل العلمي والاداء الوظيفي. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. جامعة القاهرة. مصر. المجلد (١٧)، ع.(٣).

عبد المولى، إبتسام محمود(٢٠٢١): فعالية برنامج التدخل المهني بإستخدام الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية يؤدي إلي التخفيف من مشكلات العلاقات الزوجية لمرضى البهاق، بحث منشور في مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع.(٢٣).

عطية، السيد عبد الحميد(٢٠٠٢): ديناميكية الجماعات، أساسيات نظرية وعمليات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

على، ماهر أبو المعاطي (٢٠١٤): الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية " أسس نظرية –نماذج تطبيقية ". الإسكندرية،المكتب الجامعي الحديث،الطبعة الأولى.

غنيم، محمد أحمد إبراهيم (٢٠٠١): الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات وتوقع الكفاءة الذاتية، مجلة كلية التربية،جامعة الزقازيق، مجلد(١٢)، العدد(٤٨).

غيث، سعاد منصور محمود(٢٠١٤): مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيرات التخصص العلمي والنوع الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدارسات التربوية والنفسية، فلسطين.

غيث، محمد عاطف (٢٠٠٢): قاموس علم الاجتماع،، دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

فضلي، وفاء محمد، وحامد، سعيد عبدالعال (١٩٩٢): مقياس العلاقة الزوجية، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، مج ١١، ع ٣٤,٣٥.

محمد، صفاء رجب يسين(٢٠٢١): فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الإجتماعية للتخفيف من الصمت الزواجي الناتج عن شبكات التواصل الاجتماعي، بحث منشور في مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم،،المجلد(٢٢).

محمد، علا عبد الرحمن(٢٠٠٩): الذكاء الوجداني والتفكير الابتكاري عند الأطفال، الطبعة الأولى، دار الفكر موزعون وناشرون، عمان.

مرعـي، إبـراهيم بيـومي وآخـرون(١٩٩٣): العمـل مـع الجماعـات وتطبيقاتـه فـي الخدمـة الاجتماعية، الباهر، المكتب العربي للأوفست.

منقريوس، نصيف فهمى، وعمران، نجوى الحصافي(٢٠٠٥): ديناميات العمل مع الجماعات، دار الطباعة الحرة، القاهرة.

منقريوس، نصيف فهمي(٢٠١٤): ديناميات العمل مع الجماعات، مكتبة زهراء الشرق. القاهرة.

مؤمن، داليا(٢٠٠٤): الأسرة والعلاج الأسري، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

نوفل، وعواد (٢٠٠٤): علم النفس التربوي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Austin, E. J., Saklofski, D. H., & Egan, V. (2005): Personality, well-being and health correlate of trait emotional intelligence. Personality and Individual Differences, 38.

Baron, R. (2000): Emotional and social intelligence: Insights from the Emotional Quotient Inventory. In R. Bar-On, & J. D. A. Parker (Eds.), The handbook of emotional intelligence: theory development, assessment and applications at home, school, and in workplace Francisco, California.

Claire L. Thompson, Adrian T. H. Kuah & Regina Foong (2020): "The development of emotional intelligence, self-efficacy, and locus of control in Masterof Business Administration students" Eddy S. Ng. Volume (31), Issue.) 1(

Corey, Gerald (2012): Theory and practice of group work, Australia, Brooks Cole engage**.**

Definition of 'married life(2020):www.collinsdictionary.com.
Fitness, M Clark, J.,& Brissette,I (2006): Understanding people's perceptions of relationships is crucial to understanding their emotions.
Goleman, D, Boyatzis, R. & McKee**,** A. (2002): Primal Leadership Realizing the Power of Emotional Intelligence, Boston: Harvard Business School Press.
Goleman, Daniel. (1995): Emotional intelligence in context. In P. Salovey and D. J. Sluyter (Eds.), Emotional development and emotional intelligence: Education implications, (P. Xiii – Xvi). New York: Basic Books.
Granirer, D. (2018): Emotional intelligence: Get with it!. International Journal of Mental Health, 47(1).
Kelly, I. B. (2000): Children s Adjustment in Conflicted Marriage and Divorce: A Decade review of research. Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 39(8)
Lopes, P.N., Salovey, P., &Straus, R., (2003): Emotional intelligence,personality, and the perceived quality of social relationships, Personality and Individual Differences, 35.
Mayer, & Salovey (2005):www.en.wikpedia.org‹Emotional intelligence From Wikipedia, the free encyclopedia.
Meaning and Purpose",(2020): www.foryourmarriage.org
Ogutu, J.P., Odera, P. & Maragia, S.N. (2017): Self-Efficacy as a predictor of career decision making among secondary school students in Busia County, Kenya., Journal of Education and Practice), 8(11).
Polychroniou, P. V., (2009): Relationship between emotional intelligence and transformational leadership of supervisors: The impact on team effectiveness, Team Performance Management, Vol. 15 No. 7/8.
Reasons Why Marriage is So Important (2020):Riggio, Heidi R(2003): The Role of Social and Emotional Communication Skills in Leader Emergence and Effectiveness, Group Dynamics: Theory, Research, and Practice Copyright 2003 by the Educational Publishing Foundation, Vol. 7, No. 2.
Silva (2006): Review of Emotional Intelligence in couples therapy, Peer-reviewed journal, United Kingdom.
Victoria, L. S., (2004): The effects of a leader's emotional intelligence on employees' trust in their leader and employee organizational citizenship behaviors, Ph.D. Thesis, Regent University.

Williams, J. (2003): Marital Satisfaction and Depression Among Older Adults. Master's Thesis, California State University.
www.allprodad.com.
Yelesms, P.& Marrow, Sh (2003): An examination of couples difficulties with emotional expressiveness and their marital satisfaction. Journal of Family Communication**.**

ملحق (١) يوضح نموذج من التقارير الدورية لإجتماعات أعضاء الجماعة التجريبية

أولاً الجزء الإحصائي :

اليـوم: الأحـد توقيـت الإجتمـاع: السـاعة الحاديـة عشـر صـباحاً

عدد الحاضرين:عشره مفردة عدد الغائبين: لايوجد

قاعة الإجتماع: بمكتب التوجيه مدة الإجتماع: ساعتين

ثانياً أهداف الإجتماع (جدول الأعمال) :

١-تنفيذ مناقشة جماعية بالطريقة العامة دارت حول أهمية مهارة ضبط الذات بين الزوجين فى حياتهما الأسرية (الوعى الذاتى).

٢-الإتفاق على موعد ومحتوى الإجتماع التالى لإجتماعات الجماعة التجريبية

ثالثاً محتوى الإجتماع :

إنه فى يوم الأحد الموافق ٢٠٢٢/١/٩ فى تمام الساعة الحادية عشر صباحاً قد حضرت الباحثة لإجراء وتنفيذ مناقشة جماعية بالطريقة العامة فى تنمية مهارة ضبط الذات وأهميتها بين الزوجين فى حياتهما الأسرية وتمحورت المناقشة الجماعية فى إبداء آرائهما المختلفة حول مهارة ضبط الذات، وقد أشارت الباحثة إلى أهمية أن يعي الفرد مدركاته الداخلية وتفاعلاته الذاتية التى من خلالها يحسن التعامل مع الطرف الآخر شريكه فى الحياة، وقد حثت المناقشة على أهمية الوعي الإنفعالى وتأثيره على الآخرين وذلك من خلال توجيه الإنفعالات الإيجابية فى مسارها الصحيح ومحاولة السيطرة قدر المستطاع على الإنفعالات السلبية بين الزوجين حتى يواجهوا الصراعات المستمرة فى الحياة الأسرية من خلال الآتى:

- التحكم الذاتى لحماية أنفسهم والسيطرة على الإنفعالات والدوافع الغير موجهة لمواجهة الصراعات بينهما.
- الحفاظ على مستويات الأمانة والضمير بينهما فى علاقتهم الزوجية حفاظاً عليها.
- الإبتكار فى مواجهة كافة الصعوبات التى تواجههم من ضغوط الحياة بينهما.

المرونة فى التعامل مع الطرف الآخر وقبوله وتوجيه دوافعه نحو المسار الصحيح.-

– محاولة غرس الثقة بالنفس والإحساس بقدرها مما يفيد ذلك فى إدارة علاقتهم الزوجية بطريقة مستقرة وآمنة.

وقد تفاعل أعضاء الجماعة التجريبية فى المناقشة الجماعية التى تمت حول مهارة ضبط الذات وتوجيه تفاعل الزوجين مع بعضهما البعض فى علاقتهم الزوجية حفاظاً على إستقرار حياتهم الأسرية، ومحاولة فض النزاعات التى تولد جراء المواقف المختلفة بينهما بسبب عدم فهم بعضهما البعض أو عدم وعيهما بأهمية ضبط الذات تجاه حل المشكلات الأسرية بل وتوجيهها نحو فض تلك النزاعات مما يكون له الأثر فى تنمية مهارة ضبط الذات فى إدارة علاقتهم الزوجية، حيث أنه من الضرورى أن يحافظا طرفى العلاقة على التكيف والتوافق مع بعضهما البعض فى القيم والمبادىء والعادات والتقاليد، ومحاولة تقبل و فهم طباع كلاً منهما لتحقيق الآمان والإستقرار النفسي والأسري بينهما، وقد إقترح إحدى الأزواج أنه من الضرورى لإقامة أى علاقة زوجية ناجحة وجود تفاهم وإحترام وثقة متبادلة بين الطرفين وقدرتهم على التحكم الذاتى وضبط مشاعرهم للسيطرة على المشكلات التى تقف حائل بينهما، وفى نهاية الإجتماع تقدمت الباحثة بالشكر والإمتنان لجميع أعضاء الجماعة التجريبية لحسن تفاعلهم معها، وإتفقت الباحثة معهم على موعد و محتوى الإجتماع التالى لهم.

رابعاً الأساليب المهنية المستخدمة فى الإجتماع:

١– أسلوب المناقشة الجماعية بالطريقة العامة بهدف تنمية مهارة ضبط الذات.

٢– أسلوب التوجيه نحو أبعاد مهارة ضبط الذات.

٣– أسلوب التوضيح حول تفسير أهمية مهارة ضبط الذات فى إدارة العلاقات الزوجية.

٤– أسلوب الإقناع فى ضبط مشاعر وإنفعالات طرفى العلاقة فى إدارة علاقتهم الزوجية.

خامساً أدوار الأخصائى الإجتماعى فى الإجتماع:

١– قامت بدور الموضح لتوضيح أهمية تنمية مهارة ضبط الذات لدى الأزواج فى حياتهما الأسرية ضماناً لإستمرارها.

٢– قامت بدور المفسر لتفسير وجهات النظر المختلفة لديهم حول أهمية تنمية مهارة ضبط الذات وتفاعلها مع الطرف الآخر بإيجابية.

سادساً عائد التدخل المهنى:

١- وضع المؤشرات التى سعت الباحثة لتحقيقها حتى يؤثر برنامج التدخل المهنى فى طريقة العمل مع الجماعات على تنمية مهارة ضبط الذات ضمن أبعاد مهارات الذكاء العاطفى فى إدارة العلاقات الزوجية.

٢- تفاعل أعضاء الجماعة التجريبية بطريقة منظمة وهادفة للإستفادة من أبعاد الإجتماع فى المناقشة الجماعية التى دارت حول أهمية تنمية مهارة ضبط الذات.

٣- إستعداد أعضاء الجماعة لتنظيم الحوار البناء بينهما والتواصل مع الآخرين وحسن التعبير الحر عن المشاعر بينهما مما أدى إلى تنمية مهارة ضبط الذات وقدرتهم على توجيهها فى التعامل مع الطرف الآخر (الزوج – الزوجة) وإدارة إنفعالاتهم بطريقة بناءة وصحية ومستقرة.